

القُضاة

المَوْضُوع: عَصِيُّ التَّأْدِيبِ الإِلَهِيِّ لِلْمُكْرَسِ الْمُخْطِئِ.
الكَاتِب: صَمُوئِيلُ.

التَّارِيخ: مِنْ 1525 – 1225 ق.م.

أُطْلِقَ هَذَا الْإِسْمُ عَلَى سِفْرِ الْقُضاة لِكَوْنِهِ يُسَجِّلُ نَشَاطَ 13 رَجُلًا وامرأة واحدة وسبط واحد، تَعَيَّنُوا كَقُضاة إِذْ أَقِيمُوا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ لِيُخَلِّصُوا إِسْرَائِيلَ فِي أَرْمَنَةِ الْإِنْجِطَاطِ وَالتَّفْسُخِ، بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ. لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَفُورًا لِلْقِيَادَةِ مِثْلَ يَشُوعَ. التَّعْبِيرُ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ" يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّظَامَ الْمَلَكِيَّ كَانَ قَدْ ابْتَدَأَ الْعَمَلَ بِهِ زَمَنَ كِتَابَةِ السَّفَرِ. (قُضَ 6:17، 1:18، 1:19، 25:21). الدَّورَةُ الْخُمَاسِيَّةُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي تَّارِيخِ إِسْرَائِيلَ (تَمَرُّدٌ، عِقَابٌ، تَوْبَةٌ، اسْتِرْجَاعٌ، عِصْيَانٌ) تَتَكَرَّرُ مِرَارًا وَتَكَرَّرًا. سِفْرُ يَشُوعَ هُوَ سِفْرُ النُّصْرَةِ. سِفْرُ الْقُضاةِ هُوَ سِفْرُ الْإِنْهَزَامِ.

مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ سِفْرَ الْقُضاةِ هُوَ مِنْ كِتَابَةِ صَمُوئِيلِ النَّبِيِّ، فَقَدْ كُتِبَ بَعْدَ مَوْتِ شَمْشُونِ وَبَعْدَ تَتَوِيحِ شَاوُلَ مَلِكًا، وَلَكِنْ قَبْلَ احْتِلَالِ دَاوُدَ لِأَوْرُشَلِيمَ. أُمَّةٌ ثَبُوقَرَاتِيَّةٌ هِيَ بِحَاجَةٍ إِلَى قِيَادَةٍ بَارَةٍ بَيْنَ الشَّعْبِ. اخْتِيرَ الْقُضاةُ مِنْ أَسْبَاطٍ مُخْتَلَفَةٍ. لَمْ يَكُنْ لِجَمِيعِهِمْ تَسَلُّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانَتْ سُلْطَةُ الْبَعْضِ مِنْهُمْ مَحَلِّيَّةً. فِي عِدَّةِ حَالَاتٍ تَدَاخَلَتْ تَارِيخِيًّا فَنَرَاتُ حُكْمَ بَعْضِ الْقُضاةِ مَعَ فَنَرَاتِ حُكْمِ قُضاةٍ آخَرِينَ. هُنَا يُسَاعِدُ هَذَا السَّفَرُ عَلَى رَبْطِ مَرَحَلَةِ احْتِلَالِ أَرْضِ الْمِيعَادِ بِمَرَحَلَةِ الْمَلَكِيَّةِ. لَاهُوتِيًّا، يُعْطِي سِفْرُ الْقُضاةِ عِدَّةَ أُمَثَلَةٍ عَنِ الْمَبْدَأِ الْقَائِلِ أَنَّ إِطَاعَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ تُنْتِجُ السَّلَامَ، بَيْنَمَا يُنْتِجُ التَّمَرُّدُ الضِّيقَ. رُوحِيًّا، تَظْهَرُ أَمَانَةُ اللَّهِ فِي التَّسَامُحِ مَعَ شَعْبِهِ النَّادِمِ النَّائِبِ حَتَّى فِي هَذَا الزَّمَانِ، حَيْثُ "كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ" (قُضَ 6:17، 25:21).

يُمْكِنُ تَقْسِيمُ سِفْرِ الْقُضاةِ إِلَى الْأَجْزَاءِ التَّالِيَةِ: I- تَذَكُّرُ مَا قَدْ مَضَى، وَتَأْسِيسُ وَظِيفَةِ قَاضِي (قُضَ 1:1 – 4:3). II- خَمْسُ قُضاةٍ (5:3 – 31:5). III- جِدْعُونَ (1:6 – 57:9). IV- سِتَّةُ قُضاةٍ (قُضَ 1:10 – 15:12). V- شَمْشُونُ (قُضَ 1:13 – 31:16). VI- فَوْضَى فِي إِسْرَائِيلَ (قُضَ 1:17 – 25:21).

سِفْرُ الْقُضَاةِ

I. تَذَكُّرُ مَا قَدْ مَضَى، وَتَأْسِيسُ وَظِيفَةِ الْقَاضِي. قُض 1:1 – 4:3.

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

حَالَةُ الْأَوْضَاعِ عِنْدَ مَوْتِ يَشُوعَ (قُض 1:1 – 10:2)

1- أ- بِش 29:24. 1 وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَاتِلِينَ¹: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمَحَارَبَتِهِمْ؟» 2 فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». 3 فَقَالَ يَهُودَا² لَشَمْعُونَ أَخِيهِ: «اصْعَدُ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِنَحَارِبِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدُ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ شَمْعُونُ مَعَهُ.

انْتِصَارَاتُ يَهُودَا

4 فَصَعِدَ يَهُودَا. وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ³ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارَاقَ عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. 5 وَوَجَدُوا أُدُونِي بَارَاقَ فِي بَارَاقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. 6 فَهَرَبَ أُدُونِي بَارَاقَ. فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا⁴ أَبَاهُمْ يَدِيهِ وَرَجْلَيْهِ. 7 فَقَالَ أُدُونِي بَارَاقَ: «سَبْعُونَ مَلَكًا مَقْطُوعَةً أَبَاهُمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَايَدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَارَانِي اللَّهِ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ. 8 وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا أُورُشَلِيمَ⁵ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. 9 وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمَحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجَنُوبِ وَالسَّهْلِ. 10 وَسَارَ يَهُودَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ (وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةً أَرْبَعًا) وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَحِيمَانَ وَتَلْمَايَ. 11 وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ (وَأَسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفَرًا). 12 فَقَالَ كَالِبُ⁶: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةً سَفَرًا وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةً ابْنَتِي امْرَأَةً». 13 فَأَخَذَهَا عُثْنِيئِيلُ⁷ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبِ الْأَصْغَرِ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةً ابْنَتَهُ امْرَأَةً. 14 وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلٍ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: «مَا لَكَ؟» 15 فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَنِي بَرَكَهً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطَنِي يَنْابِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالِبُ الْيَنْابِيعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْابِيعَ السُّفْلَى. 16 وَبَنُو الْقَيْنِيِّ⁸ حَمِي مُوسَى صَعَدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ

8- ب- بِش 63:15؛ قُض 21:1.

12- ت- بِش 16:15.
17.
13- ث- قُض 9:3.

16- ج- قُض 11:4.

¹ (1:1)- لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ إِشَارَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ إِلَى التَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ الْوَاضِحِ لِهَذَا الْكِتَابِ، لِذَلِكَ فَالتَّوَارِيخُ تَقْرِيبيَّةٌ. بَعْضُ الْقُضَاةِ كَانُوا مُعَاصِرِينَ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضَ، خَادِمِينَ فِي أَقْسَامٍ مُتَبَاعِدَةٍ مِنْ الْأَرْضِ.

² (3:1)- أُعْطِيَ يَهُودَا حِصَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْأَرْضِ (بِش 12:1-15)، وَسَبَطُ شَمْعُونَ كَانَ فَعْلًا مَمْرُوجًا فِي يَهُودَا (بِش 9:1-19).

³ (4:1)- رُبَّمَا كَانَ الْفِرْزِيُّونَ شُعْبًا مُخْتَلَفًا عَنِ الْكَنْعَانِيِّينَ.

⁴ (6:1)- قَطَعَ أَبَاهُمُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ خَدَمَ هَتَفَيْنِ: الْإِذْلَالُ وَانْعِدَامُ الْقُدْرَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّلَاحِ.

بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُوذَا الَّتِي فِي جَنُوبِ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا
مَعَ الشَّعْبِ. 17 وَذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ شَمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ
سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرَمُوهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةُ». 18 وَأَخَذَ
يَهُوذَا غَزَّةَ وَتُخُومَهَا وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومَهَا وَعَقْرُونَ وَتُخُومَهَا.
19 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوذَا فَمَلَكَ الْجَبَلِ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي
لَأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتَ حَدِيدٍ. 20 وَأَعْطُوا لِكَالِبِ حَبْرُونَ^ب كَمَا تَكَلَّمَ
مُوسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ.

19- أ- قَارُنْ يَش
18-17:17.
20- ب- يَش 14:9, 14
20- ت- يَش 14:15.

انتصارات ناقصة لبنيامين ومنسى

21 وَبَنُوا بَنِيَامِينَ لَمْ يُطْرَدُوا الْيُوسُفِيُّونَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ
الْيُوسُفِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 22 وَصَعِدَ
بَيْتُ يُوسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. 23 وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ
يُوسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيْلَ (وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ). 24 فَرَأَى
الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ
فَنَعْمَلَ مَعَكَ مَعْرُوفًا». 25 فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ
بِحِدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَأَطْلَقُوهُمْ. 26 فَانْطَلَقَ
الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ
اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 27 وَلَمْ يُطْرَدْ مَنْسَى^ح أَهْلُ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا،
وَلَا أَهْلُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانُ دُورَخَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانُ يَبْلَعَامَ
وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُو وَقَرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي
تِلْكَ الْأَرْضِ. 28 وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ
الْجَزْيَةِ وَلَمْ يُطْرَدْهُمْ طَرْدًا. 29 وَأَفْرَايِمُ^د لَمْ يُطْرَدْ الْكَنْعَانِيِّينَ
السَّاكِنِينَ فِي جَاذَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَاذَرَ.
30 زَبُولُونُ^ر لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانَ قَطْرُونَ وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ
الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْجَزْيَةِ. 31 وَلَمْ يُطْرَدْ أَشِيرُ^ز
سُكَّانَ عَكُو وَلَا سُكَّانَ صَبْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيقَ
وَرَحُوبَ. 32 فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يُطْرَدُوهُمْ. 33 وَتَفْتَالِي^س لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ وَلَا
سُكَّانُ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانُ الْأَرْضِ. فَكَانَ
سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ لَهُمْ. 34 وَحَصَرَ^ا
الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي.
35 فَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي
شَعْلِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْجَزْيَةِ. 36 وَكَانَ تَحْمُ
الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرِيِيمَ مِنْ سَالَعٍ فَصَاعِدًا.

23- ث- تَك 19:28.

26- ج- أَنْطَرُ 2مل 6:7
مُلاحَظَةٌ.

27- ح- يَش 13-11:17
قَض 28:1.

27- خ- يَش 11:17.

28- د- يَش 13:17.

29- ذ- يَش 10:16.

30- ر- يَش 16-10:19.

31- ز- يَش 30-24:19.

33- س- يَش 32:19-39.

¹ (34:1)- بالنتيجة دُفِعَ دَانُ شَمَالًا بَحْنًا عَنْ أَرْضِ جَدِيَّةَ (قَض 1:18-31).

الأصحاح الثاني

أمة إسرائيل تُوبخ على العصيان

- 1 وَصَعَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ¹ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى بُوكِيمٍ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ^ب مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُثَ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.² وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لَصَوْتِي. فَمَازَا عَمِلْتُمْ؟³ فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدْهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ». 4 وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكُوا. 5 فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمٍ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ. 6 وَصَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. 7 وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَسُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَسُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. 8 وَمَاتَ يَسُوعُ^ب بَنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنُ مِئَةٍ وَعَشَرَ سِنِينَ. 9 فَدَفَنُوهُ فِي تَحْمٍ مُلْكِهِ فِي تِمْنَةِ حَارَسَ فِي جَبَلِ أُفْرَايِمَ، شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ.
- 1- أ- ملاك الرب. قض 1:2 ملاحظة.
1- ب- خر 2:20. قض 9-8:6.
1- ث- تك 7:17.
2- ث- مز 34:106.
6- ج- يش 28:24.
8- ح- يش 29:24.
8- خ- إسرائيل. رو 26:11 ملاحظة.

جيل جديد شرير

- 10 وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرُ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. 11 وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ، 12 وَتَرَكَوْا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. 13 تَرَكَوْا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوتَ². 14 فَحَمِي غَضَبُ
- 10- د- قارن تث 6:6.
25؛ اصم 12:2.
11- ذ- قض 12:7، 1:4، 1:6.
12- ر- تث 6:13.

¹ (1:2) - هذا الملاك بالذات، كما هو مُمَيِّزٌ في الكتاب المقدس عن كلِّ الباقي، يُشار إليه دائماً في العهد القديم (قارن تك 16:9، 11:22، 15:48، 16:3، 19:14؛ عد 22:22؛ قض 4:2، 11:6؛ مل 35:19؛ إش 9:63؛ زك 12:1، 12:12) بأنه تجسّدُ للربِّ الإله يَسُوعُ المسيح فيما يختصُّ بقضاء الله المباشِر بالنسبة لقضايا أمة إسرائيل. الاستثناء المُمَيِّز في العهد القديم هو (قض 13:3)، إذ لم يكن ملاك الربِّ هو الربِّ نفسه بل كان جبرائيل (قض 16:13؛ لو 19:11). (1) فهو مُسمَّى "ملاك الرب" - (يهوه) (تك 7:16)، "ملاك الله" (تك 17:21)، "ملاك حضرته" (حضره الله) (إش 9:63)، والأغلب "ملاك العهد" (ملا 1:3). (2) هو مُعرَّف عنه بوضوح أنه الربُّ نفسه في استعلان نفسه لبني البشر. في (تك 13:11-13) فإن الملاك ليَعْقُوبَ "أنا إله بيت إيل". في (خر 6:3) الملاك نفسُه قال لِمُوسَى "أنا إله أبائك إله إبراهيم". (3) أعطيت صفات سَمَلاوِيَّة وثَقُوقٌ مُمَيِّزٌ لهذا الملاك. قال لهاجر "تَكثِيرًا أَكْثَرُ نَسْلِكَ" (تك 10:16)، وقالت عنه هاجر أَنَّهُ الإله الكَلِّي الرُّوِيَّة (تك 13:16). أشار يَعْقُوبُ إلى أَنَّهُ "الملاك الذي خلصني من كلِّ شَرٍّ" (تك 16:48). المكان حيث ظهر هذا الملاك هو أرض مُقَفَّسة والسُّجُود كان له (خر 6:5-3). ملاك الربِّ كان حَافِظَ إِسْرَائِيلَ وكان يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَعَ صَوْتُهُ، لأنَّ اسم الله فيه (خر 23:20-23). (4) في ضوء إعلان العهد الجديد، ملاك العهد القديم هذا يُعرَّف عنه تماماً بأنه ابن الله المُتَجَسِّد. يُعْطَى مَلاخِي تَاكِيدًا بَأَنَّ "السَّيِّدَ" الذي "يأتي بغتة إلى هيكله" سَيَكُونُ ملاك العهد (ملا 10:3). التَّعْرِيفُ عن هذا الملاك بأنه رَبُّنَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مُهِمَّتِهِ المُمَيِّزَةِ - بالنسبة للعائلة الإلهية، لأنَّهُ هو الكلمة الأَرَلِيَّة التي من خلالها يتكلَّم الله غَيْرَ المَرْتَبِيِّ ويُعلن عن نفسه (يو 1:18). واضح أَنَّهُ في العهد الجديد ليست هناك آيَّة إشارة أُخْرَى إلى ملاك الربِّ الذي هو مُمَيِّزٌ عن غَيْرِهِ بِأَلِّ التَّعْرِيفِ. أَلِّ التَّعْرِيفِ بِالْيُونَانِيَّةِ مُسْتَحْدَمَةٌ فَقَطْ لِلتَّعْرِيفِ عن ملاك عَادِيٍّ، كما هو مُشار إليه سابقاً في النص. (أنظر مت 20:1) حيث أَلِّ التَّعْرِيفِ غَائِبَةٌ فِي الْيُونَانِيَّةِ وَفِي (مت 24:1) تظهر أَلِّ التَّعْرِيفِ للإشارة إلى (مت 20:1). النصُّ المُوَحَّى به بِالْيُونَانِيَّةِ لَا يَحْتَوِي عَلَى أَلِّ التَّعْرِيفِ فِي النُّصُوصِ الْآتِيَةِ: (مت 20:1، 13:2، 2:28؛ لو 9:2؛ أع 19:5، 12:23).
² (13:2) - عَشْتَارُوتُ، جَمْعُ عَشْتَارُوتَ (1مل 5:11)، كانوا أَشْكَالَ الْعَشْتَارُوتِ الْمُوَازِيَةِ لِإِلَهِةِ الْخُصْبَةِ عِنْدَ الْفَنِيْقِيِّينَ، عَشْتَارَتِ (أنظر تث 21:16 ملاحظة)، التي كانت تُعْبَدُ كَأَصْنَامٍ أَثْنَاءَ الْفِسْقِ الزُّوجِيِّ فِي إِسْرَائِيلَ (قض 6:10؛ اصم 4-3:7، 10:12، 10:31؛ 1مل 5:11 و33؛ 2مل 13:23). أنظر (هو 13:2). تَنْصَعُنْ عِبَادَةً هَذِهِ الْإِلَهِةِ وَالْإِلَهَاتِ الْمُزَيَّفَةِ ذَبَحَ خِيَوَانَاتٍ ذُكُورٍ وَإِنَاثٍ، زَنَى، وَتَقْدِيمَ ذَبَائِحَ بَشَرِيَّةٍ.

الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَهَبُوهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. 15 حِينَئِذٍ خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ^ب الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جِدًّا.

14- أ. قَارُنْ 2مل
20:17

15- ب- لا 26:14-26؛
تث 15:28-68.

اللَّهُ يُقِيمُ مُخْلَصِينَ

16 وَأَقَامَ الرَّبُّ قَضَاءً¹، فَخَلَّصُوهُمْ^ث مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. 17 وَلَقَضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ. لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. 18 وَحِينَئِذٍ² أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قَضَاءً كَأَنَّ الرَّبَّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ³ مِنْ أَجْلِ أَنْبِيئِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. 19 وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَفْسُدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ بِالذَّهَابِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمُ الْقَاسِيَةِ.

16- ث. المملكة (العهد القديم): قض 16:2-18؛ اصم 1:8. (تك 26:1؛ زك 8:12).
16- ث. مز 43:106-45.
17- ج. قَارُنْ تث 29:31.
18- ح. أنظر زك 14:8 ملاحظة. تك 6:6.

الْكَنْعَانِيُّونَ تَرَكُوا لَامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ

20 فَحَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدُّوا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِي 21 فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ 22 لِأَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيْحَفُظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا». 23 فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

21- خ- يش 13:4:23.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ

عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ تَجْلِبُ الْعُبُودِيَّةَ

1 فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمُ الرَّبُّ لِيَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلِّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ² (إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمْ³ الْحَرْبِ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ) 3 أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةُ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيْثُونِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلٍ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ. 4 كَانُوا لِامْتِحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى.

3- د- عد 8:34؛ يش 5:13.

¹ (16:2)- أعطى الله بِنِعْمَتِهِ إِسْرَائِيلَ قَضَاءً سَمِيًّا مُنْقِذِينَ، أَي مُخْلَصِينَ (قض 15:9:2). وَقَدْ خَدَمُوا كِفَادَةً رُوحِيَّينَ، عَسْكَرِيَّينَ، وَاجْتِمَاعِيَّينَ.

² (18:2)- (قض 19-18:2) هُوَ وَصَفَ لِلدَّوْرَةِ الدَّائِمَةِ لِلتَّارِيخِ الْإِسْرَائِيلِيِّ. ³ (2:3)- اسْتَعْدَمَ اللَّهُ بَعَائِيَّتَهُ فَشَلَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ، بِاسْتِعْمَالِ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ لِتَعْلِيمِ قَبْلِ الْحَرْبِ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ لَمْ يَشْتَرِكُوا فِي الْحُرُوبِ الْأُولَى أَيَّامَ يَشُوعَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

II. خَمْسَةُ قُضَاةٍ. قُض 5:3 – 31:5.

5 فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، 6 وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتَهُمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهُتَهُمْ. 7 فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي¹.

7- أ- قُض 11:2.
7- ب- تَت 18:32.
7- ت- أَنْطُرُ تَت 21:16 ملاحظة.

عُثْيِيل، أَوَّلُ قَاضٍ، يَهْرُمُ مَلِكُ أَرَامَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ 8 فَحَمِي غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ² مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. 9 وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلَصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. عُثْيِيلُ³ بْنُ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ. 10 فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَرَتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ. 11 وَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عُثْيِيلُ بْنُ قَنَازَ.

8- ث- مِنْ كُوشِ.
8- ج- تَعْنِي "شَرِيرًا" مُضَاعَفًا مُزْدَوِّجًا.
9- ح- بِش 17:15. قُض 3:2.
10- خ- قُض 34:6.

إِهُود، ثَانِي قَاضِي، يُخَلِّصُ الشَّعْبَ مِنْ مُوَابَ

12 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَسَدَّدَ الرَّبُّ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ⁴ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 13 فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. 14 فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. 15 وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلَصًا إِهُودَ بْنَ جَبِرَ الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. 16 فَعَمِلَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَّيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخٍّ⁵ فِيهِ الْيُمْنَى. 17 وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. (وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا). 18 وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ، 19 وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحُوتَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ: «لِي كَلَامُ سِرِّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». فَقَالَ: «اسْكُتْ». وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. 20 فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ صَيْفِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهُودُ: «عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. 21 فَمَدَّ إِهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. 22 فَدَخَلَ الْمُقْبِضُ أَيْضًا وَرَاءَ

12- د- قَارَنُ 2 مل 1:5؛
إِش 6:5-10، 1:45-6.

15- ذ- قُض 16:20.

16- ر- أَنْطُرُ الْمُقَابِيصِ وَالْمَوَازِينَ. 12 خ 10:2 ملاحظة.

¹ (7:3)- ارْتَبَطَتِ السَّوَارِي مِثْلَ الْمُتَرَفَعَاتِ، مَعَ الزَّئْنَى الرُّوحِيَّةِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْبَدَأِ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ. الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ Ashera الْمُتَرَجِّمَةُ سَارِيَّةً تَعْنِي أَيْضًا مَعْبُودَ الْمَذْبَحِ (تَت 21:16). هَذَا الْمَعْبُودُ أَوْ الصَّنَمُ يُدْعَى غَالِبًا أَنَّهُ شَجَرَةٌ مُقَدَّسَةٌ، وَيُظْهَرُ رَمْزُهُ عَادَةً عَلَى النُّصُبِ التَّارِيخِيَّةِ الْأَشُورِيَّةِ. وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ الَّتِي عُبِّتَ فِيهَا أُمَّةُ إِسْرَائِيلَ الْأَصْنَامَ، كَانَتْ هَذَا سَّوَارِي مُتَّصِلَةً بِكُلِّ شَكْلِ مِنَ الزَّئْنَى الرُّوحِيَّةِ (مَثَلًا 2 مل 17:16-17). أَنْظُرْ أَيْضًا "الْمُتَرَفَعَاتِ" (1 مل 2:3 ملاحظة)، و"الْعَشْرُوتُ" (قُض 13:2 ملاحظة).
² (12:3)- أَدَّى أَصْلَ مُوَابَ (تَت 38-30:19) وَعِلَاقَتَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَاءَ تَجَوَّالِ الْبَرِّيَّةِ (عَد 1:22 – 18:25)، إِلَى دِينُونَةِ اللَّهِ ضِدَّهُ وَضِدَّ الْعُمُونِيِّينَ (قَارَنُ تَت 6-1:23).

النَّصْل، وَطَبَّقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِثَارِ. 23 فَخَرَجَ إَهُودُ مِنَ الرَّوَّاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. 24 وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعَلِيَّةِ مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَغَطَّ رِجْلَيْهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّيْفِيَّةِ». 25 فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. 26 وَأَمَّا إَهُودُ فَنَجَا إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوتَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. 27 وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ. 28 وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخْلُوضَ الْأَرْضِ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَغْبُرُ. 29 فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلٌّ نَشِيطٌ وَكُلٌّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. 30 فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

شَمْجَر، ثَالِثُ الْقَضَاةِ، يُخَلِّصُ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ

31 وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْخَسٍ¹ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

دُبُورَةُ وَبَارَاقُ، رَابِعُ وَخَامِسُ الْقَضَاةِ، يُخَلِّصَانِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ

1 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إَهُودَ، 2 فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ² الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرئيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا. وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأَمَمِ. 3 فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَاقِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عَشْرِينَ سَنَةً. 4 وَدُبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجُهُ لَفِيدُوتُ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. 5 وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةُ³ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. 6 فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَبِيئُوْعَمَ مِنْ قَادِشِ نَفْثَالِي⁴، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَازْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ⁵، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْثَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، 7 فَأَجْذِبِ إِلَيْكَ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ

1- أ- قَارِنْ 19:11:2.
2- ب- قَض 14:2. قَارِنْ قَض 8:3. اِصْم 9:12. يَبْدُو أَنَّ الْمَشْكَلَةَ تُخَصُّ شِمَالِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ.

5- ت- تَك 8:35.

6- ث- يَش 32:21.
6- ج- قَض 18:8.

¹ (31:3) - (قَارِنْ 1 كو 27:1): (1) مَنْخَسُ الْبَقَرِ (قَض 31:3). (2) وَتَدُ الْخَيْمَةِ (قَض 21:4). (3) أَبَوَاق. (4) جَرَار. (5) مَصَابِيح (قَض 20:7). (6) قِطْعَةُ رَحَى (قَض 53:9). (7) لَحْي جِمَار (قَض 15:15).
² (2:4) - تَرَكَّزَ الضَّيِّقُ الْكَنْعَانِيُّ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا سِبْطًا نَفْثَالِي (يَش 32:19-39) وَزَبُولُونَ (يَش 10:19-16) بَيْنَ حَاصُورَ فِي نَفْثَالِي وَحَرُوشَةَ الْأَمَمِ فِي نَصِيبِ أَشِير (قَارِنْ يَش 31:19-24). لِهَذَا السَّبَبِ طَلَبَتْ دُبُورَةُ مِنْ بَارَاقِ أَنْ يَجْمَعَ 10000 رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَاطِ وَيَزْحَفَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. بِمَا أَنَّ دُبُورَةَ قَضَتْ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَنَاقُضٍ بَيْنَ (قَض 10:4) وَ(قَض 14:5-18)، حَيْثُ تَعَرَّضَتْ أَسْبَاطُ رَاوِيَيْنَ، جَادَ (جَلْعَادَ)، دَانَ، وَأَشِيرَ لِلْوَمِ عَلَى تَقَاعُصِهِمْ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

سَيِّسَرَا رَيْسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَبَاتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَدْفَعَهُ لِيَدِكَ؟»
8 فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِيَ أَذْهَبْ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ». 9 فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيِّسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ». فَقَامَتِ دَبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادِشَ. 10 وَدَعَا بَارَاقُ زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادِشَ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَعِدَتِ دَبُورَةُ مَعَهُ. 11 وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَائِنَ مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى وَخَيْمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادِشَ.

9- أ- قض 4: 18، 21.

10- ب- قض 5: 18.

11- ت- قض 1: 16.

هزيمة ومقتل سَيِّسَرَا

12 وَأَخْبَرُوا سَيِّسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَبِيئُوْعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. 13 فَدَعَا سَيِّسَرَا جَمِيعَ مَرْكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةِ الْأَمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. 14 فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيِّسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. 15 فَازْعَجَ الرَّبُّ سَيِّسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيِّسَرَا عَنْ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رَجْلَيْهِ. 16 وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةِ الْأَمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيِّسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ. 17 وَأَمَّا سَيِّسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رَجْلَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلُحَ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْنَ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. 18 فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِنْ يَا سَيِّدِي، مِنْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ!». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخِيْمَةِ وَغَطَّنَتْهُ بِالْحَافِ. 19 فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ قِرْبَةَ اللَّبَنِ وَأَسْقَنَتْهُ ثُمَّ غَطَّنَتْهُ. 20 فَقَالَ لَهَا: «قِفِي بِيَابِ الْخِيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْكَ تَقُولِينَ لَا. 21 فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ وَتَدَّ الْخِيْمَةَ وَالْمِطْرَفَةَ فِي يَدِهَا، وَسَارَتْ إِلَيْهِ بِهِدْوٍ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مَتَنَقِّلٌ فِي النَّوْمِ وَمُنْعَبٌ فَمَاتَ. 22 وَإِذَا بَارَاقُ يُطَارِدُ سَيِّسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَارِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيِّسَرَا سَاقِطٌ مَيِّتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ. 23 فَأَدَّلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 24 وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَنْزَايِدُ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

15- ت- قَارِنْ يَش

10: 10.

16- ج- خر 14: 28.

¹ (18:4)- أي "لا تَخَفْ مِنْ أَنْ أَسْلِمَكَ لِيَدِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ". خَبَأَتْهُ ثُمَّ قَتَلَتْهُ. لَمْ تَكْذِبْ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهَا قَتَلَتْهُ فَبَارَكَهَا الرَّبُّ (قض 5: 23-27).

الأصحاح الخامس

أغنية دبورة وباراق

1 فترنمت دبورة وباراق بن أبينوعم في ذلك اليوم قائليْن: 2 «لأجل قيادة القواد في إسرائيل، لأجل طاعة الشعب، باركوا الرب. 3 اسمعوا أيها الملوك واصغوا أيها العظماء. أنا، أنا للرب أترنم. 4 أزمم للرب إله إسرائيل. 4 يا رب بخروجك من سعيْر، بصعودك من صحراء أدوم، الأرض ارتعدت. السماوات أيضاً قطرت. كذلك السحب قطرت ماء. 5 تزلزلت الجبال من وجه الرب، وسيناء هذا من وجه الرب إله إسرائيل. 6 «في أيام شمعار بن عناة، في أيام ياعيل، استراحت الطرق، وعابرو السبل ساروا في مسالك معوجة. 7 خذل الحكماء في إسرائيل. خذلوا حتى قمت أنا دبورة. قمت أما في إسرائيل. 8 اختار إلهة حديثة. حينئذ حرب الأبواب. هل كان يرى مجن أو رُمح في أربعين ألفاً من إسرائيل؟ 9 قلبي نحو قضاة إسرائيل المنطوعين في الشعب. باركوا الرب. 10 أيها الركابون الآن الصحراء، الجالسون على طنافس، والسالكون في الطريق، سبحوا! 11 من صوت المحاصيين بين الأحواض هناك يثنون على حق الرب حق حكمه في إسرائيل. حينئذ نزل شعب الرب إلى الأبواب. 12 «استنقضي استنقضي يا دبورة! استنقضي استنقضي وتكلمي بنشيد! فم يا باراق واسب سبيك، يا ابن أبينوعم! 13 حينئذ تسلط السارد على عظماء الشعب. الرب سلطني على الجبابرة. 14 جاء من أفرام الذين مقرهم بين عماليق، وبعدك بنيامين مع قومك. من ماكير نزل قضاة، ومن زبولون ماسكون بقضيب القاذ. 15 والرؤساء في يساكر مع دبورة. وكما يساكر هكذا باراق. اندفع إلى الوادي وراءه. على مساقى راوبين قضية قلب عظيمة. 16 لماذا أقمت بين الخطائر لسمع الصغير للقطعان. لدى مساقى راوبين مباحث قلب عظيمة. 17 جلعاد في عبر الأردن سكن. ودان، لماذا استوطن لدى السفن؟ وأشير أقام على ساحل البحر، وفي شاطئه سكن. 18 زبولون ر شعب أهان نفسه إلى الموت مع نفتالي على زواي الحقل. 19 «جاء ملوك. حاربوا. حينئذ حارب ملوك كنعان في ثعنكس على مياه مجدو. بضع فضة لم يأخذوا. 20 من السماوات حاربوا. الكواكب من أفلاكها حاربت سيسرا. 21 نهر قيشون جرفهم نهر وقائع نهر قيشون. دوسي يا نفسي بعز. 22 «حينئذ ضربت أعقاب الخيل من السوق، سوق أقويائه. 23 العنوا ميروز قال ملاك ص الرب. العنوا ساكنيها لعنا، لأنهم لم يأتوا لمعونة الرب، معونة الرب بين الجبابرة. 24 تبارك على النساء ياعيل امرأة حابر القيني. على النساء في الخيام تبارك.

1- أ- قض 4:4:6.

3- ب- مز 6:27.

4- ت- قض 5:4-5.

قارن مز 68:7-8.

4- ث- تث 2:33.

5- ج- مز 5:97.

6- ح- قض 4:17.

11- خ- الكلمة هي "تبريرات".

16- د- تث 14:49.

17- ذ- يش 9:22.

17- ر- يش 19:29، 31.

18- ز- قض 10:4.

19- س- قض 1:27.

20- ش- قارن يش

10:12-14. هذا

لغز.

23- ص- ملاك الرب.

قض 1:2 ملاحظة.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

25 طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبَنًا. فِي قَصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدَمْتُ زُبْدَةً. 26 مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَدِّ وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سِيسِرَا وَسَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَخَتْ وَخَرَقَتْ صُدْغَهُ. 27 بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ اضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ سَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ فَهَنَّاكَ سَقَطَ مَقْنُولًا. 28 مِنَ الْكُوفَةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَوْتُ أُمَّ سِيسِرَا مِنَ الشُّبَّاكِ: لِمَآذَا أَبْطَأْتَ مَرْكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَآذَا تَأَخَّرْتَ خَطَوَاتُ مَرَآكِبِهِ؟ 29 فَأَجَابَتْهَا أَحْكُمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: 30 أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاةٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ لِسِيسِرَا! غَنِيمَةُ ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَرَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوغَةٍ مُطْرَرَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةً لِعُنْقِي! 31 هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَحْبَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبَرُوتِهَا. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

26- أ. أي مطرقة العمال.

27- ب. قض 18:4-21

29- ت. حرفيًا "كلماتها"

30- ث. خر 9:15

31- ج. مز 9:92

III. جدعون. قض 1:6 – 57:9.

الأصحاح السادس

خَطَايَا إِسْرَائِيل، مَدْيَانُ يَسْتَعْبِدُهُمْ

1 وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ¹، سَبْعَ سِنِينَ. 2 فَأَعْتَزَّتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَفْسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرِ وَالْحُصُونِ. 3 وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ كَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ 4 وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيَنْلَفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوَّةَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا. 5 لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجْبُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثَرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبُوهَا. 6 فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. 7 وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ 8 أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ 9 وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. 10 وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِمِصَوْتِي.»

1- ح. تك 28:37

3- خ. قض 33:6

4- د. لا 16:26. قَارِنْ لَا 26.

6- ذ. مز 15:50؛ هو 15:5

8- ر. يش 17:24

¹ (1:6) - الْمَدْيَانِيُّونَ هُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَقُطُورَةُ (تلك 2:25). اجْتَمَعُوا مَعًا مَعَ الْمُوَابِيِّينَ لِيَقَاوُمُوا إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُوهُ يُقَاوِمُ الرَّبَّ أَثْنَاءَ تَجَوُّلِهِ تَجَوُّلِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ (قَارِنْ عد 22 – 25)، فَقَدْ كَانَتْ نِسَاؤُهُمُ الْوَسِيلَةَ الْمُبَاشَرَةَ فِي الْمَدْرَسَةِ الْبَلْعَامِيَّةِ (عد 1:25-18).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

جِدْعُون يَتَعَيَّن سَادِسَ الْقَضَاةِ

11 وَأَتَى مَلَائِكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةِ الَّتِي لِيُوشَ الْأَبِيعَزِيِّ^ب. وَابْنُهُ جِدْعُونُ كَانَ يَخِيطُ حِنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِيَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. 12 فَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَاسِ!» 13 فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلَمَّاذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ، وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُصْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَفٍّ مَدْيَانٍ». 14 فَالْتَقَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقَوْنِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفٍّ مَدْيَانٍ. أَمَا أُرْسَلْتُكَ؟» 15 فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذَّلِي فِي مَنْسَى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي». 16 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ». 17 فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَاصْنَعْ لِي عِلَامَةً أَنْتَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي. 18 لَا تَبْرَحْ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ». 19 فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي مِعْزَى وَإِفَةً دَقِيقَ فُطِيرٍ. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قَدْرٍ وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتَ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. 20 فَقَالَ لَهُ مَلَائِكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفُطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرْقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. 21 فَمَدَّ مَلَائِكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفُطِيرَ، فَصَعَدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفُطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَائِكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. 22 فَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَائِكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «أَه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ!» 23 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ^أ. 24 فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوَهْ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَبِيعَزِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَرْفُضُ وَصَايَا الْبَعْلِ وَيَدْعُو إِسْرَائِيلَ إِلَى السَّلَاحِ

25 وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لِأَبِيكَ، وَثَوْرًا ثَانِيًا ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ^ص مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَبِيكَ وَأَقْطَعْ السَّارِيَةَ^ض الَّتِي عِنْدَهُ، 26 وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطْبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. 27 فَاخْذُ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمَلْ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذَا كَانَ يَخَافُ² مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا فَعَمَلَهُ لَيْلًا. 28 فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

11- أ. مَلَائِكُ الرَّبِّ. قض

1:2 ملاحظة.

11- ب. يش 2:17.

11- ت. قض 1:7؛ عب

32:11.

13- ث. قَارِنْ تَك

22:25؛ مز 9:44-

25.

15- ج. قَارِنْ خر 10:4

16- ح. خر 12:3؛ يش

5:1.

17- خ. قَارِنْ إش 7:38-

8.

18- د. تَك 1:18-5.

قَارِنْ تَك 1:19-3؛

قض 15:13.

19- ذ. تَك 6:18-8.

19- ر. أَنْظُرِ الْمُقَابِيسَ

وَالْمَوَازِينَ. 12خ

10:2 ملاحظة.

20- ز. قض 19:13.

22- س. قَارِنْ قض

23-21:13.

24- ش. يَهُوَهْ شَلُوم:

"الرَّبُّ سَلَمُنَا".

25- ص. قض 2:2.

25- ض. أَنْظُرِ تَت

21:16 ملاحظة.

¹ (23:6)- بسبب الوضع الذي كانت تمر فيه إسرائيل، لم يكن بإمكان جِدْعُون أن يذهب إلى شيلوه ليَقْدِمَ هَذِهِ الذَّبِيحَةَ، فَادْنِ لَهُ الرَّبُّ أَنْ يَقْدِمَهَا فِي عَفْرَةِ يُوشَ. وَلَكِنْ هَذَا لَا يُحِلُّ لَهُ خَطِيئَتَهُ فِي قض 27:8.

² (27:6)- مَأْسَاةٌ أَنْ يَخَافَ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَبْعِدَ الرَّبُّ بَيْنَ شَعْبِ الرَّبِّ.

فِي الْغَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ،
وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنِي. 29 فَقَالُوا الْوَاحِدُ
لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمَلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ
جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». 30 فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ:
«أَخْرِجْ ابْنَكَ لِنَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي
عِنْدَهُ». 31 فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ
أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا
فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». 32 فَدَعَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
«يَرْبَعِلَ» قَائِلًا: «لِيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ». 33 وَاجْتَمَعَ
جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي
وَادِي يَزْرَعِيلَ. 34 وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ،
فَاجْتَمَعَ أَبِيعَزْرُ وَرَأَاهُ. 35 وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ
هُوَ أَيْضًا وَرَأَاهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَاحَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي
فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِينَ. 36 وَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «إِنَّ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي
إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، 37 فَهِيَ إِنِّي وَاضِعُ جَزَةِ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ.
فَإِنْ كَانَ طُلُّ عَلَى الْجَزَةِ¹ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا،
عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». 38 وَكَانَ كَذَلِكَ.
فَبَكَرَ فِي الْغَدِ وَضَغَطَ الْجَزَةَ وَعَصَرَ طُلًّا مِنَ الْجَزَةِ، مِلءَ قَصْعَةً
مَاءً. 39 فَقَالَ جِدْعُونَ لِلَّهِ: «لَا يَحْمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ
فَقَطُّ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطُّ بِالْجَزَةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا
وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طُلٌّ». 40 فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طُلٌّ.

30- أ- قارن خر

29-21:32

31- ب- قارن 1 مل

27:18

32- ت- تعبي حرفيًا:

"لِيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ"

34- ث- قض 29:11

34- ج- قض 27:3

35- ح- قض 17:5

36- خ- قض 16-14:6

الأصحاح السابع

300 مُقَاتِلٍ يَقْظُ يُخْتَارُونَ لِلْحَرْبِ

1 فَبَكَرَ يَرْبَعِلُ (أَيُّ جِدْعُونَ) وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى
عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ فِي
الْوَادِي. 2 وَقَالَ الرَّبُّ لِدِعْعُونَ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ
لَأَدْفَعَ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: بِيَدِي
خَلَّصْتَنِي. 3 وَالْآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا
فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلْعَادَ». فَارْجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ أَلْفٍ. 4 وَقَالَ الرَّبُّ لِدِعْعُونَ: «لَمْ

2- د- تث 17:8؛ 1 كو

29:1؛ 2 كو 7:4

قارن إش 13:10؛

رو 18:11؛ يو 6:4

¹ (37:6)- لم يكن جِدْعُونَ هنا يُحاول معرفة إرادة الرَّبِّ، لِأَنَّ تِلْكَ كَانَتْ قَدْ سَبَقَتْ أَنْ أُعْلِنَتْ لَهُ (قض 16:14:6). لَكِنَّهُ وَضَعَ الْجَزَةَ لِيَسْتَبَيِّنَ: (1) لِنَقْوِيَةِ ضَعْفِ إِيمَانِهِ شَخْصِيًّا. (2) لِإِعْطَاءِ الْإِتْبَاتِ الَّذِي يَقْنَعُ الشَّعْبَ أَنَّهُ هُوَ فِعْلًا أَدَاةُ اللَّهِ. هَذِهِ وَسِيلَةٌ جَيِّدَةٌ لِكِتْشَافِ إِرَادَةِ الرَّبِّ. أَنْظِرْ (أم 6:5:3؛ يو 8:5:1).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

4- أ- قَارِنْ 1صم 6:14.

يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَنْقِیْهِمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنْ
الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ
أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». 5فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ
إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحِذْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا
يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ». 6
وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَغُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي
الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجَثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِشَرْبِ الْمَاءِ. 7فَقَالَ الرَّبُّ
لِحِذْعُونَ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَغُوا أَخْلَصُكُمْ وَأَدْفَعُ
الْمَدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». 8
فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ
كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ
الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

نَصْرٌ مَبِينٌ عَلَى مَدْيَانَ

9وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ انْزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي
قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَى يَدِكَ. 10وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَأَنْزِلْ أَنْتَ
وَفُورَةُ غَلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، 11وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَشَدُّدِ
يَدَاكَ وَتَنْزُلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غَلَامُهُ إِلَى آخِرِ
الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. 12وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ
بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثَرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا
عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثَرَةِ. 13وَجَاءَ
حِذْعُونَ فَإِذَا رَجُلٌ يُخَبِّرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حُلِمْتُ
حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَجَاءَ
إِلَى الْخِيْمَةِ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلَبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتِ الْخِيْمَةُ». 14
فَأَجَابَ صَاحِبُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفُ حِذْعُونَ بْنِ يُوَأَشَ رَجُلِ
إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَيَّ يَدَهُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ». 15وَكَانَ لَمَّا
سَمِعَ حِذْعُونَ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ
إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَيَّ يَدَكُمْ جَيْشَ
الْمَدْيَانِيِّينَ». 16وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ
أَبْوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلُّهُمْ، وَجَرَارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجَرَارِ. 17
وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا إِلَيَّ وَافْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَآ أَنَا آتٍ إِلَى طَرَفِ
الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْكُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ. 18وَمَتَى ضَرَبْتُ
بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ
الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِحِذْعُونَ». 19فَجَاءَ حِذْعُونَ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ
الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرَفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزِيعِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ
قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا

9- ب- قض 25:6.

12- ت- قض 33:6.

12- ث- قض 10:8.

¹ (16:7) - الأبواق هي قُرُونٌ جملان، والجرار هي أوعية فخارية كان موضوعًا فيها الزاد المذكور في (قض 8:7).

الْجَرَارَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ. 20 فَضَرَبْتَ الْفِرْقَ الثَّلَاثَ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا
الْجَرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمُ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ
الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجَدْعُونَ». 21
وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَرَكَضَ كُلُّ الْجَيْشِ
وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. 22 وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ
الرَّبُّ سَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى
بَيْتِ شِطَّةَ إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ أَبِلَ مُحُولَةً إِلَى طَبَّاءَ.

بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ يَنْضَمُّونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ

23 فَاجْتَمَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنْسَى
وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ. 24 فَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ
قَائِلًا: «انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِیَاءَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ
وَالْأَرْدُنِّ». فَاجْتَمَعَ كُلُّ رَجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِیَاءَ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ
وَالْأَرْدُنِّ. 25 وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنَبًا، وَقَتَلُوا
غُرَابًا عَلَى صَخْرَةٍ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذَنْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَعْصَرَةٍ ذَنْبٍ.
وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جَدْعُونَ مِنْ عَبْرِ
الْأَرْدُنِّ.

21- أ. قَارْنُ خَر

14-13:14؛ 2أخ

17:20

21- ب. قَارْنُ 2مل 7:7

22- ت. 1مل 12:4

24- ث. قَض 28:3

25- ج. مَز 11:83؛ إَش

26:10

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ

زَبِجٌ وَصَلْمَنَّاغٌ يُقَتِّلَانِ

1 وَقَالَ لَهُ رَجَالُ أَفْرَايِمَ: 1 «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا
تَدْعُنَا عِنْدَ ذِهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟» وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. 2 فَقَالَ
لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرَكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَامِي أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ
قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟ 3 لِيَدِّكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا.
وَمَاذَا قَدَرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرَكُمْ؟». جِينَيْدُ ارْتَحَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا
تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ. 4 وَجَاءَ جَدْعُونُ إِلَى الْأَرْدُنِّ وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ
مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنِينَ وَمُطَارِدِينَ. 5 فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ:
«أَعْطُوا أَرْغَفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ
زَبِجٍ وَصَلْمَنَّاغٍ مَلَكَيْ مَدْيَانَ». 6 فَقَالَ رُؤَسَاءُ سَكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي
زَبِجٍ وَصَلْمَنَّاغٍ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْرًا؟» 7 فَقَالَ
جَدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبِجَ وَصَلْمَنَّاغَ بِيَدِي أَدْرُسُ
لِحْمَكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ». 8 وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوتِيلَ
وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوتِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ، 9 فَقَالَ
أَيْضًا لِأَهْلِ فَنُوتِيلَ: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».

2- ح. قَض 11:6

4- خ. قَض 6:7

9- د. قَض 17:8

¹ (1:8) - قَارْنُ 1مل 17:16-12. هُنَا يَبْدَأُ الْإِنْفِصَالُ الْمُتَّصِلُ جَذْرِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي سَيُتَوَجُّعُ فِي قَسَخِ الْمَمْلَكَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ إِلَى
إِسْرَائِيلَ تَحْتَ يَرْبَعَامَ، وَيَهُوذَا تَحْتَ رَحْبَعَامَ.

² (3:8) - وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْفَعَ الْمَلِكِينَ فِي يَدِ جَدْعُونِ.

10- أ- قض 12:7.

11- ب- عد 42:32.

18- ت- مز 12:89.

22- ث- قض 8:9.

26- ج- أنظر المقابيس
والموازين. 2خ
10:2 ملاحظة.

27- ح- قض 11:6، 24.

27- خ- قض 17:12.

29- د- قض 32:6،
1:7.

10 وَكَانَ زَبِجٌ وَصَلْمُنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ
عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا
مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا رَجُلٌ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. 11 وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي
طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ¹ وَجِبْهَةً، وَضَرَبَ الْجَيْشُ وَكَانَ
الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. 12 فَهَرَبَ زَبِجٌ وَصَلْمُنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلَكِي
مَذْيَانَ زَبِجَ وَصَلْمُنَاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ. 13 وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ
يُوشَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. 14 وَأَمْسَكَ غَلَامًا مِنْ أَهْلِ
سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ¹ لَهُ رُؤْسَاءُ سُكُوتَ وَشُيُوخَهَا، سَبْعَةً وَسَبْعِينَ
رَجُلًا. 15 وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَبِجٌ وَصَلْمُنَاعُ
الَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبِجَ وَصَلْمُنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ
حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعْيِينَ خُبْرًا؟» 16 وَأَخَذَ شُيُوخَ الْمَدِينَةِ
وَأَسْوَكَ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. 17 وَهَدَمَ بُرْجَ
فَنُوتِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. 18 وَقَالَ لِرَبِّحَ وَصَلْمُنَاعَ: «كَيْفَ
الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورَتَ؟» فَقَالَا: «مِثْلُهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ
كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ». 19 فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ
لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَّا قَتَلْتُمَا!» 20 وَقَالَ لِيَبْرَ بَكْرِهِ: «قُمْ اقْتُلْهُمَا». 21
فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغَلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدَ. 21 فَقَالَ زَبِجُ
وَصَلْمُنَاعُ: «قُمْ أَنْتَ وَقَعِ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ
جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبِجَ وَصَلْمُنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ
جَمَالِهِمَا.

40 سَنَةَ رَاحَةٍ تَحْتَ جِدْعُونَ

22 وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ
ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مَذْيَانَ». 23 فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا
أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». 24 ثُمَّ
قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلَبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ
غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ اسْمَاعِيلِيُّونَ. 25 فَقَالُوا:
«إِنَّا نُعْطِي». وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ
غَنِيمَتِهِ. 26 وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ
شَاقِلَ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثَوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى
مُلُوكِ مَذْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمْ. 27 فَصَنَعَ
جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةٍ. وَزَنَى كُلُّ
إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَخًا. 28 وَذَلَّ
مَذْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ
الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ. 29 وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوشَاشَ
وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. 30 وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ،

¹ (14:8)- هذا يدلُّ على أنَّ القِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ لَمْ يَكُونَا أَمْرًا غَيْرَ اعْتِيَادِيٍّ فِي فِلَسْطِينَ أَثْنَاءَ الْفَتْرَةِ الَّتِي سَبَقَتْ الْمَلَكِيَّةَ الدَّائِدِيَّةَ (قَارِنْ خَر
14:17 ملاحظة).

لأنه كانت له نساء كثيرات. 31 وسريته التي في شكيم ولدت له هي أيضاً ابناً فسماه أبيعمالك. 32 ومات جدعون بن يواش بشيئة صالحه، ودفن في قبر يواش أبيه في عفرة أبيعزر.

تفاهم عبادة الأوثان بعد موت جدعون

33 وكان بعد موت جدعون أن بني إسرائيل رجعوا وزنوا وراء البعليليم، وجعلوا لهم بعل بريثاً إلهاً. 34 ولم يذكر بنو إسرائيل الرب إلههم الذي أنقذهم من يد جميع أعدائهم من حولهم. 35 ولم يعملوا معروفاً مع بيت يربعل (جدعون) نظير كل الخير الذي عمل مع إسرائيل.

33- أ- قض 4:9.

34- ب- تث 9:4؛ قض 7:3.

الأصحاح التاسع

أبيعمالك، سابع القضاة

1 وذهب أبيعمالك بن يربعل إلى شكيم إلى أخواله، وقال لجميع عشيرة بيت أبي أمه: 2 «تكلّموا الآن في أذان جميع أهل شكيم. أئما هو خير لكم: أن يتسلط عليكم سبعون رجلاً، جميع بني يربعل، أم أن يتسلط عليكم رجل واحد؟ واذكروا أنني أنا عظمكم ولحمكم». 3 فتكلّم أخواله عنه في أذان كل أهل شكيم بجميع هذا الكلام. فقال¹ قلبهم وراء أبيعمالك، لأنهم قالوا: «أخونا هو». 4 وأعطوه سبعين شاقلاً فضة من بيت بعل بريث، فاستأجر بها أبيعمالك رجالاً بطالين طائشين، فسعوا وراءه. 5 ثم جاء إلى بيت أبيه في عفرة وقتل إخوته بني يربعل، سبعين رجلاً، على حجر واحد. وبقي يوثام بن يربعل الأصغر لأنه اختبأ. 6 فاجتمع جميع أهل شكيم وكل سكان القلعة وذهبوا وجعلوا أبيعمالك ملكاً عند بلوطه النصب الذي في شكيم. 7 وأخبروا يوثام فذهب وقف على رأس جبل جرزيم، ونادى: «اسمعوا لي يا أهل شكيم يسمع لكم الله. 8 مرة ذهبت الأشجار لتمسح عليها ملكاً. فقالت للزيتونة: املكي علينا. 9 فقالت لها الزيتون: أأترك ذهني الذي به يكرمون بي الله والناس، وأذهب لأملك على الأشجار؟ 10 ثم قالت الأشجار للثينة: تعالي أنت واملكي علينا. 11 فقالت لها الثينة: أأترك جلاوتي وثمرتي الطيب وأذهب لأملك على الأشجار؟ 12 فقالت الأشجار للكرمة: تعالي أنت واملكي علينا. 13 فقالت لها الكرمة: أأترك مسطاري الذي يفرح الله والناس وأذهب لأملك على الأشجار؟ 14 ثم قالت جميع الأشجار للعوسج: تعال أنت واملك علينا. 15 فقال العوسج للأشجار: إن كنتم بالحق

3- ت- قارن يش 4:20.

4- ث- قض 33:8.

6- ج- قارن تك 4:35.

8- ح- أمثال (العهد القديم). 2 صم 1:12؛ زك 7:11 ملاحظة.
8- خ- قض 22:8-35.

¹ (3:9) - أقام الرب أبيعمالك قاضياً، ولكنه خاف على نفسه فقتل إخوته. مع ذلك بقي في نظر إسرائيل قاضياً. (2 صم 11:21).

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

تَمَسَّحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعُوسَجِ وَتَأْكُلْ أَرْزَ لُبْنَانَ! 16 فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَبِيْمَالِكَ مَلَكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلَ وَمَعَ بَيْتِهِ. وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ - 17 لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ - 18 وَأَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ وَمَلَكْتُمْ أَبِيْمَالِكَ ابْنَ أُمَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ! 19 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ مَعَ يَرْبَعَلَ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَبِيْمَالِكَ، وَلَنْ يَفْرَحَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. 20 وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَبِيْمَالِكَ وَتَأْكُلْ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلْ أَبِيْمَالِكَ». 21 ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَنُرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَبِيْمَالِكَ أَخِيهِ.

أَبِيْمَالِكَ وَشَكِيمَ يُعَاقِبَانِ

22 فَتَرَأَسَ أَبِيْمَالِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. 23 وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيئًا بَيْنَ أَبِيْمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَبِيْمَالِكَ. 24 لِيَأْتِيَ ظُلْمٌ بَنِي يَرْبَعَلَ السَّبْعِينَ وَيَجْلِبَ دَمُهُمْ عَلَى أَبِيْمَالِكَ أَخِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَدَّوْا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. 25 فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبِثُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأَخْبَرَ أَبِيْمَالِكَ. 26 وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. 27 وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمْجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إِلَهُمُ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَبِيْمَالِكَ. 28 فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيْمَالِكَ وَمَنْ هُوَ شَكِيمَ حَتَّى تَخْدِمَهُ؟ أَمَّا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلَ، وَزَبُولُ وَكِيلُهُ؟ اأَخْدِمُوا رَجَالَ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. فَلَمَّاذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟ 29 مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعْزِلَ أَبِيْمَالِكَ». وَقَالَ لِأَبِيْمَالِكَ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَاخْرُجْ!» 30 وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنِ عَابِدٍ حَمِيٍّ غَضِبُهُ، 31 وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيْمَالِكَ فِي ثُرْمَةٍ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ، وَهَآ هُمْ يَهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. 32 فَالآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاحْمِنْ فِي الْحَقْلِ. 33 وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنْكَ تَبْكَرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهَآ هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبَ مَا تَحِدُّهُ يَدُكَ». 34 فَقَامَ أَبِيْمَالِكَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَتُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَقٍ. 35 فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَبِيْمَالِكَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. 36 وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِرَبُولَ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنْ رُؤُوسِ

15- أ. قَارِنْ مِز 12:2 ملاحظة.

17- ب. قِص 22:8.

18- ب. قِص 31:8.

23- ث. 1 مل 15:12؛
إش 14:19.

27- ج. أي صَنَعُوا
احتِفَالًا أَفْرَاحَ.

28- ح. يش 32:24.

29- خ. مِز 3:10؛ قَارِنْ
صم 4:15.

33- د. أي كَمَا تَسْتَطِيعُ
أَوْ تَقْدِرُ فِعْلُهُ.

الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنَاسٌ». 37 فَعَادَ جَعَلُ وَقَالَ أَيْضًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَافِينَ». 38 فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فَمَكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَبِيمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَدَّلْتَهُ. فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبْهُ». 39 فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ وَحَارَبَ أَبِيمَالِكَ. 40 فَهَزَمَهُ أَبِيمَالِكُ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَّامِهِ وَسَقَطَ قَتْلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. 41 فَأَقَامَ أَبِيمَالِكُ فِي أَرُومَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعْلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْأَقَامَةِ فِي شَكِيمَ. 42 وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَبِيمَالِكَ. 43 فَأَخَذَ الْقَوْمُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. 44 وَأَبِيْمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ افْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. 45 وَحَارَبَ أَبِيمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بِهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا. 46 وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحٍ بَنِيَتْ إِيْلَ بَرِيثَ. 47 فَأَخْبَرَ أَبِيمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. 48 فَصَعِدَ أَبِيمَالِكُ إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونِ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ الْفُؤُوسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنِ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا أَفْعَلُوا مِثْلِي». 49 فَفَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلُّ وَاحِدٍ غُصْنًا وَسَارُوا وَرَاءَ أَبِيمَالِكِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ وَأَحْرَقُوا عَلَيْهِمُ الصَّرْحَ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ. 50 ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. 51 وَكَانَ بُرْجٌ قَوِيٌّ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. 52 فَجَاءَ أَبِيمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارِبَهُ، وَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. 53 فَطَرَحَتْ أَمْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيمَالِكِ فَشَجَّتْ جُمُوعَتَهُ. 54 فَدَعَا خَالًا الْغُلَامَ حَامِلَ عُذَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولُوا عَلَيَّ: قَتَلْتُهُ أَمْرَأَةً». فَطَعَنَهُ الْغُلَامُ فَمَاتَ. 55 وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. 56 فَرَدَّتْ اللَّهُ شَرَّ أَبِيمَالِكِ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، 57 وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوثَامَ بْنِ يَرْبُعَلِ.

46- أ- قض 33:8.

53- ب- 2 صم 21:11.

56- ت- قض 24:9.

57- ث- قض 45، 20:9.

قَارِنْ تَك 12:27.

IV. سِتَّةُ قُضَاةٍ. قُضِ 1:10 – 15:12.

الأَصْحَاحُ العَاشِرُ

ثَوَلَعُ، ثَامِنُ الْقُضَاةِ (23 سَنَةً)

1 وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ ثَوَلَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُوْدُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَاكِرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. 2 فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

يَائِيرُ، تَاسِعُ الْقُضَاةِ (22 سَنَةً)

3 ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. 4 وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. يَدْعُونَهَا «حَوُوثُ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. 5 وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

عُبُودِيَّةٌ تَحْتَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ (18 سَنَةً)

6 وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوتَ وَالْإِلَهَةَ أَرَامَ وَالْإِلَهَةَ صَيْدُونَ وَالْإِلَهَةَ مُوَابَ وَالْإِلَهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَالْإِلَهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. 7 فَحَمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُّونَ. 8 فَحَطَّمُوا وَرَضَضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. 9 وَعَبَرَ بَنُو عَمُّونَ الْأَرْدُنَّ لِيَحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جَدًّا. 10 فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنْ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُكُمْ؟ 12 وَالصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟ 13 وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا آخَرَ. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلَصُكُمْ. 14 امْضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. لِنُخَلِّصْكُمْ هِيَ فِي زَمَانٍ ضَيْقِكُمْ». 15 فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا فافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». 16 وَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ. 17 فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُّونَ وَنَزَلُوا فِي جَلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي الْمِصْفَاةِ. 18 فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جَلْعَادَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ».

4- أ. قَارِنْ قُضِ 9:12
4- ب. عَد 41:32

7- ت. قَارِنْ قُضِ 2:4

10- ث. عَد 7:21

12- ج. قُضِ 12:7

13- ح. قَارِنْ تَت
17:31؛ 1مل 9:9

18- خ. قُضِ 9:8-11

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الحادي عشر

يَفْتَاخ، عَاشِرُ الْفُضَاةِ

1 وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَاسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجَلْعَادُ وَلَدَ يَفْتَاخَ. 2 ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَاخَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». 3 فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبَ. 4 فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَاخَ رَجَالٌ بَطَالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ. 5 وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ بَنِي عَمُونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. 6 وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنَحَارِبَ بَنِي عَمُونَ». 7 فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخِ جَلْعَادَ: «أَمَّا أَبْغَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَاذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايِقْتُمْ؟» 8 فَقَالَ شِيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «لِذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتَحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ». 9 فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشِيُوخِ جَلْعَادَ: «إِذَا أَرْجَعْتُمُونِي لِمَحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». 10 فَقَالَ شِيُوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». 11 فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شِيُوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَاخُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. 12 فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمَحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» 13 فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ. فَلَا أَرُدُّهَا بِسَلَامٍ». 14 وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَاخَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ 15 وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوَابَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُونَ، 16 لِأَنَّهُ عِنْدَ صُغُودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْفَقْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادِشَ. 17 وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أُعْبِرَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادِشَ. 18 وَسَارَ فِي الْفَقْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ وَنَزَلَ فِي عَبْرَ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى تَحْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ تَحْمُ مُوَابَ. 19 ثُمَّ أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ مَلِكِ حَشْبُونِ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أُعْبِرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. 20 وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْْبَرَ فِي تَحْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. 21 فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ

1- أ- عب 11:32.

2- ب- قَارِنْ تَت 2:23.

3- ت- صم 10:8+6.

3- ث- قَارِنْ قُض 9:4.

7- ج- قَارِنْ تَك 37:4.

صم 13:22.

8- ح- قُض 10:18.

10- خ- تَك 31:49-50.

قُض 11:11.

17- د- قَارِنْ يَش 24:9.

18- ذ- تَت 2:9، 18:19.

19- ر- عد 21:21؛ تَت

26:36.

21- ز- قَارِنْ يَش 24:8.

فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سَكَانَ تِلْكَ الْأَرْضِ. 22 فَاْمْتَلَكُوا كُلَّ تَحْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْتُونَ إِلَى الْيُوقِ وَمِنْ الْقَفْرِ إِلَى الْأَرْدُنِّ. 23 وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ 24 أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمْوُشُ إِلَهُكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. 25 وَالْآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ، فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً؟ 26 حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْتُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَإَذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ 27 فَأَنَا لَمْ أَخْطِئُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنِ عَمُونَ. 28 فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

25- أ. عد 2:22.

نَذْرُ يَفْتَاخِ الْمَاسَاوِيِّ

29 فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةَ جِلْعَادَ عَبَرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. 30 وَنَذَرْتُ يَفْتَاخَ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتُ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي 31 فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأَصْعِدُهُ مُحْرَقَةً». 32 ثُمَّ عَبَرَ يَفْتَاخَ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. 33 فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى مَجْبِيكَ إِلَى مَنِيَّتِ (عَشْرِينَ مَدِينَةً) وَإِلَى أَبِلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 34 ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخَ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لَلْقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرُهَا. 35 وَكَانَ لَهَا رَأَاهَا أَنَّهُ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أِهْ يَا ابْنَتِي! قَدْ أَحْزَنْتِنِي حُزْنًا وَصِرْتُ بَيْنَ مُكْدَرِيٍّ، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنُنِي الرَّجُوعُ». 36 فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتُ فَاكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكَ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». 37 ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيُفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: اتْرُكْنِي شَهْرَيْنِ فَأَذْهَبَ وَأَنْزِلَ عَلَى الْجِبَالِ وَأَبْكِي عَذْرَاوَيَّتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». 38 فَقَالَ: «أَذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ عَذْرَاوَيَّتَهَا عَلَى الْجِبَالِ. 39 وَكَانَ عِنْدَ نَهَايَةِ

29- ب. قض 13:25.

30- ت. تك 20:28؛ عد

2:30؛ 1صم 11:1.

قَارِئُ عد 2:21.

35- ث. عد 2:30.

35- ج. جا 4:5.

الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ¹ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ. وَهِيَ لَمْ تَعْرِفَ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ⁴⁰ أَنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ عَلَى بِنْتِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الأصحاح الثاني عشر

وَقَاةُ أَفْرَايِمَ تُعَاقَبُ. يَفْتَاخُ يَحْكُمُ 6 سَنَوَاتٍ

1 وَاجْتَمَعَ رَجَالُ أَفْرَايِمَ وَعَبَرُوا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا² عَبَرْتَ لِمَحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نَحْرِقُ نَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ بِنَارًا!»² فَقَالَ لَهُمْ يَفْتَاخُ: «صَاحِبِ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تَخْلُصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. 3 وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَا تَخْلُصُونَ، وَضَعْتُ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلَمَّاذَا صَبَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمَحَارَبَتِي؟» 4 وَجَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رَجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبَ أَفْرَايِمَ، فَضَرَبَ رَجَالُ جِلْعَادَ أَفْرَايِمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ³ مُنْقَلَبُونَ أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ جِلْعَادُ بَيْنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى». 5 فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأَفْرَايِمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْقَلَبُونَ أَفْرَايِمَ: «دَعُونِي أُعْبِرَ». كَانَ رَجَالُ جِلْعَادَ يَسْأَلُونَهُ: «أَأَنْتَ أَفْرَايِمِي؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا»⁶ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: شَبُولْتُ»⁷ فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» وَلَمْ يَتَحَقَّقْ لِلْفِطْرِ بِحَقٍّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. 7 وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتَّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جِلْعَادَ.

إِبْصَانُ، الْقَاضِي الْحَادِي عَشَرَ (7 سَنَوَاتٍ)

8 وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ⁴ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. 9 وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ بِثَلَاثِينَ ابْنَةً لِابْنَتِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. 10 وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ

1- أ. - قض 9:10.

6- ب. - حرفيًا "يَتَدَفَّقُ".
مز 15:2:69؛ إش 12:27.

¹ (39:11) - منذُ أيام إبراهيم، اعتبرت تقديم الذبائح البشرية كراهةً للرب (تك 14:1:22). وكانت ممنوعة أيضًا بشكل واضح في النظام اللاوي (قارن لا 21:18؛ 1:20؛ 5:1؛ تث 12:29-32؛ 12:9-18). ولا يُسمح لأي والدٍ بسلطته الشخصية بامتة حتى الولد العاصي، فكم بالحرى ولداً بريئاً! (قارن تث 21:18-21؛ 21:21؛ صم 24:14). مع أن البعض يعتقدون بأن يفتاخ مجرد قدم ابنته بمعنى تكريسها للخدمة المطلقة في ديمومة الغدنة، ولكن الغند الواضح في النص يثل على أنه "فعل بها نذره"، أي أنه قدم ابنته محرقة (قض 40:34-41). التفسير الأخير يثبت المؤرخ اليهودي يوسفوس، كما صادق عليه رجال الدين اليهود الأقدمين، وكذلك آباء الكنيسة؛ بينما لم يظهر التفسير الأول حتى منتصف القرن الوسطى. في الفترات اللاحقة كانت هناك حوادث تقديم ذبائح بشرية محصورة ولكنها لم تُعتبر أبداً مشروعة (قارن 2مل 3:16؛ 17:17؛ 2أخ 6:33؛ 19:5؛ 35:32؛ عا 25:27). لقد كان هناك ظهور سابق لقطاعات كهذه في الكتاب المقدس بين جيران إسرائيل (2مل 27:3) (التي تورط فيها ملك موآب في ديبحة بشرية). في كل الأحوال ولا بأي شكل من الأشكال، لم يكن نذر يفتاخ المأساوي ولا عمله الغبي مرضياً عند الله، مع أنه عمل الشيء الصحيح (جا 4:5-5).

² (1:12) - هذه شكوى شبيهة بتلك الموجهة ضد جدعون (قض 3:8-3). ملاحظة). ولكن بدلاً من أن يستخدم يفتاخ جواباً لئلا ليصرف الغضب، واجة إهانات وتهديدات أفرايم بالقوة المسلحة. وكانت النتيجة مقتل 42000 أفرايماً.

³ (4:12) - السخرية المهينة في القسم الأخير من هذا العدد تدل على أن الأسباط شرقي الأردن قد سبق لها أن هزبت من أمام أفرايم ومنسى من الجهة الغربية للأردن.

⁴ (8:12) - هو الأول من سلسلة قضاة غاديين أتوا وراء يفتاخ وحكموا أماكن محددة من إسرائيل. قارن إيلون الزبولوني (قض 11:12-12:11)، عبدون من أفرايم (قض 13:12-15). إبسان يستعمل الزواج بدل الحروب كوسيلة دبلوماسية.

فلي

إذا كان هذا الكتاب سبب بركة روحية لك فخرجو ان تساعدنا في تحمل تكاليفه
www.ARSBK.com

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

بُنِيَ لَحْم.

إِيلُون، الْقَاضِي الثَّانِي عَشَرَ (10 سَنَوَات)

11 وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. 12 وَمَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي أَيْلُونٍ فِي أَرْضِ زَبُولُون.

عَبْدُون، الْقَاضِي الثَّالِثَ عَشَرَ (8 سَنَوَات)

13 وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفَرْعَثُونِيِّ. 14 وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. 15 وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفَرْعَثُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فَرْعَثُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

V. شَمْشُون. قُضِيَ 1:13-31:16.

الْأَصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

عُبُودِيَّةٌ تَحْتَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ (40 سَنَةً)

1 ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 1-أ- قَارِنْ قُضِيَ 11:2.

شَمْشُون، الْقَاضِي الرَّابِعَ عَشَرَ

2 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ صُرْعَةٍ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيَّينَ اسْمُهُ مَنُوحُ، وَامْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدْ. 3 فَتَرَاعَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَتْ لَهَا: «هَا هَا أَنْتِ عَاقِرٌ لَمْ تَلِدِي، وَلَكِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا 4 وَالْآنَ فَاحْذَرِي وَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. 5 فَهَذَا إِنَّكَ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَلَا يَغُلُ مُوسَى رَأْسَهُ، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ، وَهُوَ يَبْدَأُ يَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 6 فَدَخَلَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَاكِ اللَّهِ، مَرْهَبٌ جِدًّا. وَلَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ. 7 وَقَالَ لِي: «هَا أَنْتِ تَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. وَالْآنَ فَلَا تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ».

2-ب- قُضِيَ 41-40:19
3-ت- قَارِنْ لَوْ 1:13، 30-31.
5-ث- عَد 2:2.
6-ج- قَارِنْ 1صم 27-26:2.

صَلَوَاتُ مَنُوحَ

8 فَصَلَّى مَنُوحُ إِلَى الرَّبِّ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَيُعَلِّمَنَا مَاذَا نَعْمَلُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي يُولَدُ». 9 فَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ مَنُوحَ، فَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ

8-ج- صَلَوَاتُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. قُضِيَ 8:13-9، 28:16. (تَكَ 2:15؛ حَب 1:3).

¹ (3:13)- هَذَا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ نَفْسُهُ، ابْنُ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ، فِي إِحْدَى ظُهُورَاتِهِ مَا قَبْلَ النَّجَسِ. تَمَلَّلِ الْأَعْدَادَ 15-23 مِنْ هَذَا الْأَصْحَاحِ.

جَالِسَةً فِي الْحَقْلِ، وَمَنُوحُ رَجُلُهَا لَيْسَ مَعَهَا. 10 فَأَسْرَعَتْ الْمَرْأَةُ
وَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَهَا: «هُوَ ذَا قَدْ تَرَاعَى لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ
إِلَيَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ». 11 فَقَامَ مَنُوحُ وَسَارَ وَرَاءَ امْرَأَتِهِ وَجَاءَ إِلَى
الرَّجُلِ، وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا
هُوَ». 12 فَقَالَ مَنُوحُ: «عِنْدَ مَجِيءِ كَلَامِكَ، مَاذَا يَكُونُ حُكْمُ الصَّبِيِّ
وَمُعَامَلَتُهُ؟» 13 فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحَ: «مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ
فَلْتَحْتَفِظْ. 14 مِنْ كُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ جَفَنَةِ الْخَمْرِ لَا تَأْكُلْ، وَخَمْرًا
وَمُسْكِرًا لَا تَشْرَبْ، وَكُلَّ نَجِسٍ لَا تَأْكُلْ. لْتَحَذَرْ مِنْ كُلِّ مَا
أَوْصَيْتُهَا». 15 فَقَالَ مَنُوحُ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «دَعْنَا نَعُوقَكَ وَنَعْمَلَ لَكَ
جَدِي مِعْزَى». 16 فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِمَنُوحَ: «وَلَوْ عَوَّقْتَنِي لَا أَكُلُ
مِنْ خُبْزِكَ، وَإِنْ عَمِلْتَ مُحْرِقَةً فَلِلرَّبِّ أَصْعِدْهَا». (لَأَنَّ مَنُوحَ لَمْ
يَعْلَمْ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ). 17 فَقَالَ مَنُوحُ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى
إِذَا جَاءَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟» 18 فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَن
اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟» 19 فَأَخَذَ مَنُوحُ جَدِي الْمِعْزَى وَالتَّقْدِيمَةَ
وَأَصْعَدَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَعَمِلَ عَمَلًا عَجِيبًا وَمَنُوحُ
وَامْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. 20 فَكَانَ عِنْدَ صُعُودِ اللَّهْيِبِ عَنِ الْمَذْبَحِ نَحْوَ
السَّمَاءِ أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهْيِبِ الْمَذْبَحِ وَمَنُوحُ وَامْرَأَتُهُ
يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ. 21 وَلَمْ يَعُدْ مَلَاكُ
الرَّبِّ يَتَرَاعَى لِمَنُوحَ وَامْرَأَتِهِ. حِينَئِذٍ عَرَفَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ.
22 فَقَالَ مَنُوحُ لَامْرَأَتِهِ: «نَمُوتُ مَوْتًا لَأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ!» 23 فَقَالَتْ
لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمَيِّتَنَا لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرِقَةً
وَتَقْدِيمَةً، وَلَمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ، وَلَمَا كَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعُنَا
مِثْلَ هَذِهِ». 24 فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبُرَ
الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 25 وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرِّكُهُ فِي مَحَلَّةٍ
دَانَ ۖ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَسْتَاوَلِجَ.

14- أ- عد 4:6

20- ب- قارن 1 مل
38:18

25- ت- قض 19:6
25- ث- قض 12:18
25- ج- قض 31:16

الأصحاح الرابع عشر

زوجة شمشون الأولى

1 وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى تَمْنَةَ وَرَأَى امْرَأَةً فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، 2 فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي
تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَلَا أُنْخَذَاهَا لِي امْرَأَةً». 3 فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ
وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنْتَ
ذَاهِبُ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ:
«إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنَيَّ». 4 وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ
مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عَلَيْهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ

1- ح- تك 12:38؛ يش
57:10:15

3- خ- قارن تك 4-3:24

¹ (18:13)- الكلمة هي من جنس عبري يعني "يقوق الإدراك"، "لا يوصف".

الْوَقْتُ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

شَمْشُونُ يَقْتُلُ أَسَدًا؛ أَحْبَبَتْهُ

5فَنَزَلَ شَمْشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ وَاتَّوَا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشَيْلِ أَسَدٍ يُزْمَجِرُ لِلْقَائِهِ. 6فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّه كَشَقِّ الْجَدْيِ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمُّهُ بِمَا فَعَلَ. 7فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنْتَ فِي عَيْنَيَّ شَمْشُونُ. 8وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَأْخُذَهَا مَالَ لِبَرَى رَمَّةِ الْأَسَدِ، وَإِذَا جَمَاعَةُ النَّحْلِ فِي جَوْفِ الْأَسَدِ مَعَ عَسَلٍ. 9فَاشْتَارَ مِنْهُ عَلَى كَفِّهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ أَخَذَ الْعَسَلَ. 10وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمْشُونُ وَلَيْمَةً لَأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفَتَيَانُ. 11فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ فَكَانُوا مَعَهُ. 12فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَأَحَابِبَتُكُمْ لُغْزًا، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهُ لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصْبَبْتُمُوهُ أُعْطِيَكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً ثِيَابًا. 13وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهُ لِي بُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةً ثِيَابًا». فَقَالُوا لَهُ: «حَاج لُغْزَكَ فَتَسْمَعُهُ». 14فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ وَمِنْ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْلُوا اللَّغْزَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

شَمْشُونُ يُخْذَعُ، فَيَقْتُلُ ثَلَاثِينَ

15وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَامْرَأَةِ شَمْشُونُ: «تَمَلَّقِي رَجُلَكَ لِكَيْ يُظْهَرَ لَنَا اللَّغْزُ لِنَلَّا نُحْرِقَكَ وَنَبْنِيَّ أَبِيكَ بِنَارٍ. أَلَيْسَلْبُونَا دَعَوْتُمُونَا أَمْ لَا؟» 16فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا تُحِبُّنِي. فَقَدْ حَاجَبْتَ بَنِي شَعْبِي لُغْزًا وَإِيَّايَ لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُودَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أَخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِيَّاكَ أَخْبِرُ؟» 17فَبَكَتِ لَدَيْهِ السَّيِّعَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمْ الْوَلِيمَةُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا لَأَنَّهُ ضَايِقَتْهُ، فَأَظْهَرَتْ اللَّغْزَ لِبَنِي شَعْبِهَا. 18فَقَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرَثُوا مَعَ عَجَلَتِي لَمَّا وَجَدْتُمْ لُغْزِي». 19وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْبَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَّ لِمُظْهَرِي اللَّغْزِ. وَحَمِيَ غَضَبُهُ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. 20فَصَارَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لِمُصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

شَمْشُونُ يُحْرِقُ حُقُولَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

1وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنْطَةِ أَنَّ شَمْشُونُ افْتَقَدَ امْرَأَتَهُ بِجَدْيٍ مِغْزَى. 2وَقَالَ: «أَدْخُلْ إِلَى امْرَأَتِي إِلَى حُجْرَتِهَا». وَلَكِنْ

9- أ. قَارِنْ 1صم

26-25:14

10- ب. قَارِنْ تَك

22:29

12- ت. قَارِنْ تَك

27:29

12- ث. تَك 22:45؛

مل 5:5

15- ج. قَض 5:16

16- ح. قَارِنْ قَض

15:16

17- خ. قَارِنْ قَض

16:16

19- د. قَض 14:15

1- ذ. تَك 17:38

2- ر. قَض 1:14. قَارِنْ

1:16

2- أ- قَارِنْ قُص 20:14.

أَبَاهَا لَمْ يَدْعُهُ أَنْ يَدْخُلْ. وَقَالَ أَبُوهَا: «إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكَ. أَلَيْسَتْ أَخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَلِئَ تَكُنْ لَكَ عَوْضًا عَنْهَا». 3 فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». 4 وَدَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ أَوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ فِي الْوَسْطِ، 5 ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. 6 فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونُ صِهْرُ الثَّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. 7 فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «وَلَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنِّي أَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدُ أَكْفُ». 8 وَضَرَبَهُمْ سَاقًا عَلَى فَخٍّ ذِ ضَرْبًا عَظِيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ عِيطِمَ.

8- ب- 2 أخ 6:11.

شَمْشُونُ يَقْتُلُ 1000 فِلِسْطِينِيٍّ

9 وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحْي. 10 فَسَأَلَهُمْ رَجَالُ يَهُودَا: «لِمَذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِئَوْثِقَ شَمْشُونُ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». 11 فَتَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةٍ عِيطِمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَآذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». 12 فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِئَوْثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «أَحْلِفُوا لِي أَنْكُمْ أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ عَلَيَّ». 13 فَأَجَابُوهُ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوْثِقُكَ وَنُسَلِّمُكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَنَقْتُلُكَ لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوْثَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. 14 وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحْيٍ صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْقَائِمِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكَتَّانِ أَحْرَقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. 15 وَوَجَدَ لَحْيٌ حِمَارَ طَرِيًّا، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. 16 فَقَالَ شَمْشُونُ: «بِفِكَ حِمَارُ كَوْمَةٍ كَوْمَتَيْنِ. بِفِكَ حِمَارٌ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». 17 وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى الْفِكَ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحْي». 18 ثُمَّ عَطِشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ، وَالْآنَ أَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْغُلْفِ». 19 فَشَقَّ اللَّهُ الْجَوْفَ الَّذِي فِي لَحْيٍ¹، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ² وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَأَنْتَعَشَ. فَأَنْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنُ هَقُورِي»³ الَّتِي فِي لَحْيٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 20 وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

14- ت- يَعْني "فَكَ".

14- ث- 1 صم 6:10.

15- ج- 1 كو 28:27-27.

17- ح- يَعْني "مَكَانَ الْفِكَ".

19- خ- يَعْني "بُئْرُ الَّذِي صَرَخَ".

20- د- قُص 1:13.

¹ (19:15) - (قُص 17:15) يَقُولُ بَلَّ هَذَا الْمَكَانَ نَالِ اسْمِ "رَمَتَ لَحْي" ، "مَكَانَ الْفِكَ" ، لِأَنَّ شَمْشُونَ قَدْ قَتَلَ كَثِيرًا مِنَ الشَّعْبِ بِالْفِكَ. فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ جَعَلَ اللَّهُ فَجَاءَ أَنْ يَتَّبِعَ نَبْعٌ مِنَ الْأَرْضِ، لِإِعْطَاءِ مَاءٍ لِشَمْشُونِ.

² (19:15) - مَا الْحِكْمَةُ مِنْ أَنَّ رَجُلًا لَيْسَهُ رُوحُ الرَّبِّ مُمَكِّنٌ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّ قُوَّةَ خَارَتِ لِكُونِهِ عَطِشَانًا؟ الرَّسُ هُوَ أَنَّهُ وَلَوْ كُنْتُ مَمْسُوحًا مَمْسُوحًا مِنْ رُوحِ الرَّبِّ لِلخِدْمَةِ، عَلَيْكَ أَنْ تُوَاطِبَ عَلَى الشَّرْبِ مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ لَنَلَّا ثَمُوتَ.

الأصحاح السادس عشر

ضعف شمشون الأخلاقي

1 ثُمَّ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَزَّةَ وَرَأَى هُنَاكَ امْرَأَةً زَانِيَةً فَدَخَلَ إِلَيْهَا.
2 فَقِيلَ لِلْغَزِيِّينَ: «قَدْ أَتَى شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَأَحَاطُوا بِهِ وَكَمَنُوا لَهُ
الَلَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَهَدَّأُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ قَائِلِينَ: «عِنْدَ ضَوْءِ
الصَّبَاحِ نَقْتُلُهُ». 3 فَأَضْطَجَعَ شَمْشُونُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَامَ فِي
نِصْفِ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مِصْرَاعِي بَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمِينَ وَقَلَعَهُمَا مَعَ
الْعَارِضَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَنْفَيْهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي
مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

حيلة شمشون الجديدة

4 هُوَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَحَبَّ امْرَأَةً فِي وَادِي سَوْرَقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ.
5 فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلِّقِيهِ وَانْظُرِي بِمَاذَا
قُوَّتُهُ الْعَظِيمَةُ، وَبِمَاذَا نَتَمَكَّنُ مِنْهُ لِنُوثِقَهُ لِإِذْلَالِهِ، فَنُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ
أَلْفًا وَمِئَةً شَاقِلَ فِضَّةٍ». 6 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي بِمَاذَا
قُوَّتُكَ الْعَظِيمَةُ وَبِمَاذَا تُوثِقُ لِإِذْلَالِكَ؟» 7 فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا
أُوثِقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ تَحْفَ أَوْ تُضَعَّفَ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ مِنَ
النَّاسِ». 8 فَأَصْعَدَ لَهَا أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ
تَحْفَ فَأُوثِقَتْ بِهَا، 9 وَالْكَمِينُ لَا يَبُتُّ عِنْدَهَا فِي الْحَجَرَةِ. فَقَالَتْ لَهُ:
«الْفِلَسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يُقَطَعُ قَتِيلُ
الْمَشَاقَةِ إِذَا شَمَّ النَّارَ وَلَمْ تُعْلَمْ قُوَّتُهُ. 10 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «هَا
قَدْ خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ! فَأَخْبِرْنِي الْآنَ بِمَاذَا تُوثِقُ». 11 فَقَالَ
لَهَا: «إِذَا أَوْثِقُونِي بِحَبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَوْ تُضَعَّفَ وَأَصِيرُ كَوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ». 12 فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حَبَالًا جَدِيدَةً وَأُوثِقَتْ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ:
«الْفِلَسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَالْكَمِينُ لَا يَبُتُّ فِي الْحَجَرَةِ». 13
فَقَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعَيْهِ كَخَيْطٍ. 14 فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «حَتَّى الْآنَ
خَتَلْتَنِي وَكَلَمْتَنِي بِالْكَذِبِ! فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُوثِقُ». فَقَالَ لَهَا: «إِذَا
ضَفَرْتُ سَبْعَ خُصَلٍ رَأْسِي مَعَ السَّدى، 15 فَمَكَّنْتُهَا بِالْوَتْدِ». وَقَالَتْ
لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَلَعَ وَتَدَّ
النَّسِيجَ وَالسَّدى. 16 فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَقُولُ أَحِبُّكَ، وَقَلْبُكَ لَيْسَ
مَعِي؟ هُوَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَدْ خَتَلْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي بِمَاذَا قُوَّتُكَ
الْعَظِيمَةُ». 17 وَلَمَّا كَانَتْ تُضَافِقُهُ بِكَلَامِهَا كُلَّ يَوْمٍ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ،
ضَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ، 18 فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ
يَعْلُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِقْتُ
تُفَارِقْنِي قُوَّتِي وَأَضْعُفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». 19 وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةُ
أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بِقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتْ أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ
وَقَالَتْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ

4- أ- قَارْنِ 1 مل 1:11.

11- ب- قُضِ 13:15.

15- ت- قَارْنِ قُضِ 16:14.

16- ث- قَارْنِ تَك 10:39.

17- ج- قُضِ 4:1-5.

إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِصَّةَ بِيَدِهِمْ. 19 وَأَنَامَتْهُ¹ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتْ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلٍ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. 20 وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَقِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ! 21 فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ وَأَوْثَقُوهُ بِسَلْسِلٍ نَحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ² فِي بَيْتِ السَّجْنِ. 22 وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ. 23 وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِداجُونِ إِلَهُهُمْ وَيَفْرَحُوا وَقَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا³ لِيَدِينَا شَمْشُونُ عَدُوَّنَا. 24 وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ مَجْدُوا إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُمْ قَالُوا قَدْ دَفَعَ إِلَهُنَا لِيَدِينَا عَدُوَّنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا. 25 وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا ادْعُوا شَمْشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا. فَدَعَا شَمْشُونُ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ وَأَوْفَقُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. 26 فَقَالَ شَمْشُونُ لِلْعَلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ دَعْنِي أَلْمَسِ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَبِدَّ عَلَيْهَا. 27 وَكَانَ الْبَيْتُ مُمْلُوءًا رَجَالًا وَنِسَاءً وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةً يَنْظُرُونَ لَعِبِ شَمْشُونُ. 28 فَدَعَا شَمْشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي الرَّبَّ اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ فَأَنْتَقِمَ نَفْسِي وَاحِدَةً عَنْ عَيْنَيَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 29 وَقَبِضْ شَمْشُونُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانِ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا وَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدُ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرُ بِيَسَارِهِ.

23- أ. قَارِنْ اِصْم
9:31

28- ب. صَلَّوَاتُ الْكِتَابِ
الْمُقَدَّس. قِصَص 16:
28؛ اِصْم 11:1
(تَك 2:15؛ حَب 1:3).

شَمْشُونُ يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ

30 وَقَالَ شَمْشُونُ لِنَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَنْحَنِي بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. 31 فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعَدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَاشْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى⁴ لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

¹ (19:16) - الْمَالُ أَصْلٌ لِكُلِّ الشَّرِّ.

² (21:16) - طَحَنَ الْخُبُوبَ بَيْنَ حَجَرَيِ الرَّحَى كَانَ يُسَخَّرُ حَيَوَانٌ أَوْ عَبْدٌ لِلْقِيَامِ بِهِ.

³ (23:16) - أَنْظَرُ مَاذَا فَعَلَ بِهِمْ إِلَهُهُمْ فِي آخِرِ الْأَصْحَاحِ.

⁴ (31:16) - طَبِيعَةُ وَعَمَلُ شَمْشُونِ هُمَا مُتَنَاقِضَانِ. وَلَازِمُهُ أُعْلِنَتْ مِنْ مَلَاكٍ (قِصَص 21:2-2)، وَكَانَ تَذِيرًا لِلرَّبِّ (عَد 6؛ قِصَص 5:13)، وَلَكِنَّهُ نَجَسَ بِتَوَاصُلِ نَذْرِ إِفْتِرَازِهِ خِلَالَ شَهَوَاتِهِ الْجَسَدِيَّةِ. مَا كَانَ نَفِيًّا فِي هَذَا الرَّجُلِ شَمْشُونِ، هُوَ إِيْمَانُهُ الْجَبَّارُ بِالرَّبِّ فِي زَمَنِ خَيْرَةٍ وَانْجِدَارٍ رُوحِيٍّ، وَهَذَا الْإِيْمَانُ كَرَّمَهُ اللَّهُ (عَب 32:11).

VI. فَوْضَى فِي إِسْرَائِيل. قُض 1:17 – 25:21.

الأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

فَوْضَى دِينِيَّة

1 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. 2 فَقَالَ لِأُمِّهِ إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْكَ وَأَنْتِ لَعَنْتِ. وَقُلْتُ أَيْضاً فِي أَدْنِي. هُوَذَا الْفِضَّةُ مَعِيَ أَنَا أَخَذْتُهَا. فَقَالَتْ أُمُّهُ مُبَارَكُ أَنْتِ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي. 3 فَرَدَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الْفِضَّةِ لِأُمِّهِ فَقَالَتْ أُمُّهُ تَقْدِيساً قَدَّسْتُ الْفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدَيَّ لِابْنِي لِعَمَلِ تِمْنَالٍ مَنُحُوتٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ. 4 فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ. 4 فَرَدَّ الْفِضَّةَ لِأُمِّهِ فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّانِعِثَ فَعَمَلَهَا تِمْنَالاً مَنُحُوتاً وَتِمْنَالاً مَسْبُوكاً وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. 5 وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلْإِلَهِةِ فَعَمِلَ أَفُودَةً وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِناً. 6 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. 7 وَكَانَ غُلَامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ هُنَاكَ. فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا لِكِي يَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ أَخَذَ فِي طَرِيقِهِ. 9 فَقَالَ لَهُ مِيخَا مِنْ أَيْنَ أَنْتِ. فَقَالَ لَهُ أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكِي أَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. 10 فَقَالَ لَهُ مِيخَا أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَباً وَكَاهِناً وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ وَحُلَّةَ ثِيَابٍ وَفُوتَكَ. فَذَهَبَ مَعَهُ الْلَآوِيُّ. 11 فَرَضِيَ الْلَآوِيُّ بِالْإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. 12 فَمَلَأَ مِيخَا يَدَ الْلَآوِيِّ وَكَانَ الْغُلَامُ لَهُ كَاهِناً وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. 13 فَقَالَ مِيخَا الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُحْسِنُ إِلَيَّ لِأَنَّهُ صَارَ لِي الْلَآوِيُّ كَاهِناً.

1- أ- قُض 2:18.

2- ب- لا 1:5.

3- ت- خر 23:4، 20؛

17:34؛ تث 15:4.

16.

4- ث- قَارِنْ إيش 6:46.

5- ج- قُض 27:8.

5- ح- قَارِنْ عد 10:3.

6- خ- تث 8:12.

13- د- تث 8:10.

الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

دَان، الْقَاضِي الْخَامِسُ عَشَرَ (تَك 16:49)

1 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ سِبْطُ الدَّانِيَّيْنَ يَطْلُبُ لَهُ مُلْكاً لِلسُّكْنَى. لِأَنَّهُ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقَعْ لَهُ

1- ذ- قُض 6:17.

25:21.

1- ر- يش 48-4:19.

¹ (1:17) - بَعْدَ مَوْتِ شَمْشُونِ يَنْتَهِي السَّلْسُلُ الزَّمَنِيُّ فِي سِفْرِ الْقُضَاةِ. وَلَا يُمَكِّنُ تَحْدِيدُ الْفَتَرَاتِ الزَّمَنِيَّةِ لِحَوَادِثِ الْأَصْحَاحَاتِ الْخَمْسَةِ عَشَرَ الْأَخِيرَةِ مِنْ هَذَا السِّفْرِ. وَلَكِنْ عَلَى آيَةٍ حَالٍ، يُمَكِّنُ اعْتِبَارُهَا خَاتِمَةً تُظْهِرُ ارْتِدَادَ إِسْرَائِيلَ الْمُطْلَقَ فِي حَيَاتِهِمُ الْمَدْنِيَّةِ. الْقِصَّةُ الْمُرَوَّعَةُ فِي الْأَصْحَاحِ 19، وَالَّتِي أَتَتْ إِلَى حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ وَتَدْمِيرٍ عَمَلِيٍّ لِسِبْطِ بَنِيَامِينَ فِي الْأَصْحَاحِ 20، تُصَوِّرُ إِسْرَائِيلَ فِي أَعْلَى مُسْتَوَى خُلُقِيٍّ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِأَكْمَلِهِ، إِذَا أَخَذَتْ مَوْقِفاً مُشْرِفاً تَجَاهَ بَرِّ اللَّهِ. يُظْهِرُ سَرْدُ الْحَقَائِقِ الَّتِي نُوِّتَتْ بِصِدْقِيَّةٍ كَامِلَةٍ، الْإِنْحِلَاطَ الْخُلُقِيَّ لِבְנֵיבָמִינ، الَّذِي سَبَّبَهُ الْإِبْتِعَادُ عَنِ النَّامُوسِ. وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ أُمَّةً خَائِفَةً اللَّهِ عَالَمَتْ أَثْنَاءَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ أَيْضاً فِي سِفْرِ رَاغُوث. كَانَ صُمُونِيلُ آخِرَ الْقُضَاةِ الَّذِي اسْتَرْجَعَ النُّظَامَ الْمَدْنِيَّ وَالرُّوْحِيَّ فِي إِسْرَائِيلَ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

2- أ- قض 25:13.

3- ب- قض 1:17.

5- ت- قض 18:20؛ هو 12:4.

نَصِيبٌ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. 2 فَأَرْسَلَ بَنُو دَانَ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ رِجَالًا بَنِي بَاسَ مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَسْتَاوَلٍ لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَفَحَصِهَا. وَقَالُوا لَهُمْ أَذْهَبُوا أَفْحَصُوا الْأَرْضَ. فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَبَاتُوا هُنَاكَ. 3 وَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا عَرَفُوا صَوْتَ الْغُلَامِ اللَّائِي فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ. مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا وَمَاذَا أَنْتَ عَامِلٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَمَا لَكَ هُنَا. 4 فَقَالَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا عَمِلَ لِي مِيخَا وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَصِرْتُ لَهُ كَاهِنًا. 5 فَقَالُوا لَهُ اسْأَلْ إِنْ مِنْ اللَّهِ لِنَعْلَمَ هَلْ يَنْجَحُ طَرِيقُنَا الَّذِي نَحْنُ سَائِرُونَ فِيهِ. 6 فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ. أَمَامَ الرَّبِّ طَرِيقُكُمْ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ.

7 فَذَهَبَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ وَجَاءُوا إِلَى لَإِش¹ وَرَأَوْا الشَّعْبَ الَّذِينَ فِيهَا سَاكِنِينَ بِطَمَانِينَةٍ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ مُسْتَرِيحِينَ مُطْمَئِنِّينَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤَذٍ بِأَمْرٍ وَارِثٍ رِيَاسَةً وَهُمْ بَعِيدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ وَلَيْسَ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ. 8 وَجَاءُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ إِلَى صُرْعَةَ وَأَسْتَاوَلٍ فَقَالَ لَهُمْ إِخْوَتُهُمْ مَا أَنْتُمْ. 9 فَقَالُوا قَوْمُوا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّنَا رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهُوَ دَا هِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ. لَا تَتَكَاثَرُوا عَنِ الذَّهَابِ لِيَدْخُلُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ. 10 عِنْدَ مَجِيئِكُمْ تَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ الطَّرَفَيْنِ. إِنْ اللَّهُ قَدْ دَفَعَهَا لِيَدِكُمْ. مَكَانٌ لَيْسَ فِيهِ عَوْرٌ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي الْأَرْضِ.

11 فَأَرْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيئِينَ مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَسْتَاوَلٍ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. 12 وَصَعَدُوا وَحَلُّوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُودَا. لِذَلِكَ دَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحَلَّةَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هُوَذَا هِيَ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. 13 وَعَبَرُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

رِجَالُ دَانَ يَأْخُذُونَ أَصْنَامَ مِيخَا وَكَاهِنَهُ يَهُونَاثَانَ

14 فَأَجَابَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ أَرْضَ لَإِش وَقَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ أُنْعَلُمُونَ أَنْ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتَمَثَالًا مَنُحُوتًا مَسْبُوكًا. فَالآنَ اْعْلَمُوا مَا تَفْعَلُونَ. 15 فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْغُلَامِ اللَّائِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. 16 وَالسِتُّ مِئَةُ الرِّجُلِ الْمُتَسَلِّحُونَ بِعُدَّتِهِمْ لِلْحَرْبِ وَاقِفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي دَانَ. 17 فَصَعِدَ الْخَمْسَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمَسْبُوكَ. وَالْكَاهِنُ وَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةِ الرِّجُلِ الْمُتَسَلِّحِينَ بِعُدَّةِ الْحَرْبِ. 18 وَهَؤُلَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمَثَالَ الْمَنُحُوتَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمَثَالَ

¹ (7:18) - هِيَ لَشَّم (يش 47:19)، بَلَدَةٌ شَمَالِي إِسْرَائِيلَ، أَصْبَحَتْ مَعْرُوفَةً فِيمَا بَعْدَ دَانَ. لَمْ يَكُنْ لَهَا حُكْمٌ ذَاتِيٌّ وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً عَنْ بَقِيَّةِ بَقِيَّةِ الْأَسْبَاطِ.

الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ مَاذَا تَفْعَلُونَ. 19 فَقَالُوا لَهُ أَخْرَسْ. ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَأَذْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبًا وَكَاهِنًا. أَهْوَى خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطٍ وَلِعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. 20 فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمُنْحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. 21 ثُمَّ انْصَرَفُوا وَذَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالنَّقْلَ قُدَّامَهُمْ. 22 وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرِّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا وَقَالُوا لِمِيخَا مَا لَكَ صَرَخْتَ. 24 فَقَالَ. إِلَهِي الَّتِي عَمِلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبْتُمْ فَمَاذَا لِي بَعْدُ. وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي مَا لَكَ. 25 فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ لَا تَسْمَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يَقَعَ بِكُمْ رِجَالُ أَنْفُسِهِمْ مَرَّةً فَتَنْزِعَ نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَنِيكَ. 26 وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ انْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

23- أ- مل 28:6.

24- ب- تك 30:31.

الدَّانِيُّونَ يَهَاجِمُونَ لَايِشَ بِأَمَانٍ، وَيَقْطَنُونَ هُنَاكَ

27 وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا وَالْكَاهِنُ الَّذِي كَانَ لَهُ وَجَاءُوا إِلَى لَايِشَ إِلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنٍّ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. 28 وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُنْقِذُ لَأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صِيدُونٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبَ. فَبَنَوْا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. 29 وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ دَانَ بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا لَايِشَ. 30 وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمُنْحُوتَ وَكَانَ يَهُونَاتَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنَسَّى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَنِي الْأَرْضِ. 31 وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمُ تَمثالَ مِيخَا الْمُنْحُوتِ الَّذِي عَمِلَهُ كُلُّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

27- ت- قض 7:18.

29- ث- تك 14:14.

1 مل 12:29-30.

20:15.

الأصحاح التاسع عشر

سُرِّيَّةُ اللَّادِي

1 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ كَانَ رَجُلٌ لَادِيٌّ مُتَعَرِّبًا فِي عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا. 2 فَرَزَنْتَ عَلَيْهِ سُرِّيَّتَهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. 3 فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَاءَهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدَّهَا وَمَعَهُ غَلَامُهُ وَجِمَارَانِ. فَادْخَلَتْهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْفَتَاةِ فَرَحَ بِلِقَائِهِ. 4 وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. 5 وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِصِهرِهِ أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ وَبَعْدُ تَذْهَبُونَ. 6 فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا

1- ج- قارن قض 7:17.

1- ح- قض 7:17؛ را 1:1.

3- خ- تك 3:34.

مَعًا وَشَرِبًا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ ارْتَضِ وَبِتْ وَلِيَطْبُ قَلْبُكَ. 7
وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. 8 ثُمَّ بَكَرَ
فِي الْغَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ أَسْنِدْ قَلْبُكَ. وَتَوَانُوا
حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ. وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. 9 ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ
وَسُرِّيَّتُهُ وَغُلَامُهُ فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى
الْغُرُوبِ. بَيْتُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيَطْبُ قَلْبُكَ وَغَدًا
تُبْكُرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خَيْمَتِكَ. 10 فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ
يَبِيتَ بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يَبُوسَ. هِيَ أُورُشَلِيمُ. وَمَعَهُ
حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِّيَّتُهُ مَعَهُ.

10- أ- 1 أخ 4:11

11 وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يَبُوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جِدًّا قَالَ الْغُلَامُ لِسَيِّدِهِ
تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ^ب هَذِهِ وَنَبِيتَ فِيهَا. 12 فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ
لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ
إِلَى جَبْعَةَ. 13 وَقَالَ لِغُلَامِهِ تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ وَنَبِيتَ فِي
جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ. 14 فَعَبَرُوا وَذَهَبُوا وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ
جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. 15 فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبِيتُوا فِي
جَبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضْمُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ
لِلْمَبِيتِ. 16 وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شَعْلِهِ مِنْ الْحَقْلِ عِنْدَ
الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَبْعَةَ وَرِجَالُ
الْمَكَانِ بَنِيَامِيُّونَ.

11- ب- 2 صم 6:5

15- ت- قارن لا 35:25

17 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ
الرَّجُلُ الشَّيْخُ إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ. 18 فَقَالَ لَهُ نَحْنُ
عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا إِلَى عَقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا مِنْ هُنَاكَ
وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ
أَحَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى الْبَيْتِ. 19 وَأَيْضًا عِنْدَنَا تَيْنٌ وَعَلَفٌ لِحَمِيرِنَا
وَأَيْضًا خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأَمْتِكَ وَالْغُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبِيدِكَ لَيْسَ احتِياجٌ
إِلَى شَيْءٍ. 20 فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخَ السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ احتِياجِكَ
عَلَيَّ وَلَكِنْ لَا تَبِتْ فِي السَّاحَةِ. 21 وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَعَلَفَ
حَمِيرَهُمْ فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

18- ث- يش 1:18
1 صم 7:3

20- ج- 1 صم 6:25

22 وَفِيمَا هُمْ يُطَيِّبُونَ قُلُوبَهُمْ إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ رِجَالِ بَنِي^ح بَلِيْعَالٍ
أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ
قَائِلِينَ أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنَعْرِفُهُ. 23 فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ
الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ لَا يَا إِخْوَتِي لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا
دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْفَبَاحَةَ. 24 هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ
وَسُرِّيَّتُهُ دَعَوْنِي أَخْرَجَهُمَا فَأَذِلُّوهُمَا وَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي
أَعْيُنِكُمْ وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ. 25 فَلَمْ يُرِدِ
الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا
فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ

22- ح- تث 13:13
1 صم 12:2

وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. 26 فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدُهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوءِ. 27 فَقَامَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتُهُ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَبِهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. 28 فَقَالَ لَهَا قُومِي نَذْهَبْ. فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. 29 وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً وَأَرْسَلَهَا¹ إِلَى جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ. 30 وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ لَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَسَاوَرُوا² وَتَكَلَّمُوا.

29- أ. قض 6:20.

30- ب. قارن قض 7:20.

الأصحاح العشرون

إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَنِيَامِينَ يُهَدَّدُ

1 فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ دَانَ إِلَى بَنِي سَبْعٍ مَعَ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. 2 وَوَقَفَ وَجْهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السِّيفِ. 3 فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعِدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمُوا. كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقُبَاحَةُ. 4 فَأَجَابَ الرَّجُلُ اللَّائِي بَعَلَ الْمَرْأَةَ الْمَقُولَةَ وَقَالَ نَحَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيتِ. 5 فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جَبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهَمُّوا بِقَتْلِي وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. 6 فَأَمْسَكَتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا² وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ. لَأَنْهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقُبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. 7 هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ هُنَا. 8 فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. 9 وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجَبْعَةَ. عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ. 10 فَنَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمِئَةً مِنَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفِ مِنَ الرَّبْوَةِ لِأَجْلِ أَخْذِ زَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقُبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ بِإِسْرَائِيلَ. 11 فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. 12 وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ. 13 فَالآنَ

6- ت. قض 29:19.

¹ (29:19) - كَانَ تَقْطِيعُ وَتَوَزِيعُ الْجَسَدِ دَعْوَةً لِلْعَمَلِ (قَارِنْ 1 صم 7:11). كَانَتْ الْقِطْعَةُ الثَّانِيَّةُ عَشَرَ لِسَبْطِ لَوِي فِي شِيلُوهِ.
² (6:20) - مَعَ أَنَّهُ أَخَذَهَا إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ قَطَعَهَا هُنَاكَ (قَض 28:19)، وَلَكِنْ فِي الْعِدِيدِ مِنَ الْأَحْيَانِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ يَسْرُدُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ أَحْدَاثًا تَتَعَلَّقُ بِفُحْوَى الْقَضِيَّةِ مُبَاشَرَةً، وَيَسْتَعْنِي عَنْ ذِكْرِ الْبَعْضِ الْآخَرِ لِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، أَخَذَهَا أَنَّهُ لَا تُمُتُّ بِصِلَةٍ مُبَاشَرَةٍ لِصَلْبِ الْمَوْضُوعِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

سَلَّمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جَبْعَةَ لِكِي نَقْتَلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ يَرِدْ¹ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

14 فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمَدْنِ إِلَى جَبْعَةَ لِكِي يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 15 وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمَدْنِ سِتَّةً وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ مَا عَدَا سَكَّانَ جَبْعَةَ عُدُّوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ. 16 مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ عُسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

16- أ- قض 15:3.

حَرْبُ أَهْلِيَّة

17 وَعَدَّ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مَا عَدَا بَنِيَامِينَ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رَجَالُ حَرْبٍ. 18 فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ. فَقَالَ الرَّبُّ يَهُودَا أَوَّلًا. 19 فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جَبْعَةَ. 20 وَخَرَجَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ وَصَفَّ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبْعَةَ. 21 فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. 22 وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. 23 ثُمَّ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى السَّمَاءِ وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي. فَقَالَ الرَّبُّ اصْعَدُوا إِلَيْهِ. 24 فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. 25 فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِينَ مِنْ جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السَّيْفِ. 26 فَصَعِدَتْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةً أَمَامَ الرَّبِّ. 27 وَسَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَهُنَاكَ تَأَبَوَتْ عَهْدُ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. 28 وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَرُونَ وَاقِفٌ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. قَائِلِينَ أَعُودُ أَيْضًا لِلخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَخِي أَمْ أَكْفُ. فَقَالَ اصْعَدُوا لَأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.

18- ب- قض 2:1-2.

26- ت- قض

23+18:20

26- ث- قض 2:21.

27- ج- 1 صم 3:3.

29 وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِينًا عَلَى جَبْعَةَ مُحِيطًا. 30 وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَاصْطَفُوا عِنْدَ جَبْعَةَ كَالْمَرَّةِ

29- ح- قَارِنْ بِش 4:8.

¹ (13:20) - رَفَضَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ (الَّذِينَ كَانَتْ جَبْعَةُ تَخْصُهُمْ) أَنْ يُسَلِّمُوا الرِّجَالَ الْمَذْنِبِينَ، فَذَهَبَتْ بِقِيَّةِ الْأَسْبَاطِ إِلَى الْحَرْبِ ضِدَّهُمْ. كَانَتْ الْمَذْبَحَةُ هَائِلَةً: 40000 إِسْرَائِيلِيٍّ وَ25000 بَنِيَامِينِيٍّ قُتِلُوا (قض 25:21، 25:44-46) قَبْلَ أَنْ تُدْمَرَ مَدْنُ الْبَنِيَامِينِيِّينَ وَيُنْخَسِرَ غَدَهُمْ. وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَجْزَرَةِ إِلَّا 600 بَنِيَامِينِيٍّ فَقَطْ (قض 47:20). حَدَّثَ هَذَا طَبْعًا لِأَنَّ "أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ" (رو 23:6).

الْأُولَى وَالثَّانِيَّة. 31 فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَدُّوا عَنْ الْمَدِينَةِ وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةَ فِي السَّكِّ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَالْآخَرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. 32 وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ مُنْهَرِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِنَهْرِبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكِّ. 33 وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفَوْا فِي بَعْلِ تَامَارَ وَثَارَ كَمِينِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. 34 وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَحِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَكَانَتْ الْحَرْبُ شَدِيدَةً وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.

35- أ- قض 15:20.

35 فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ. 36 وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ اتَّكَلَوْا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. 37 فَاسْرَعَ الْكَمِينُ وَاقْتَحَمُوا جِبْعَةَ وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضْرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. 38 وَكَانَ الْمِيعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةِ عَلَامَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. 39 وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا هُمْ مُنْهَرِمُونَ مِنْ أَمَامَنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى. 40 وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَمُودَ دُخَانٍ التَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلَّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ. 41 وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. 42 وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ وَلَكِنْ الْقِتَالُ أَدْرَكَهُمْ وَالَّذِينَ مِنَ الْمُدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. 43 فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَأْسٍ. 45 فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّكِّ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ. 46 وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَأْسٍ. 47 وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. 48 وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهَا حَتَّى الْبَهَائِمِ حَتَّى كُلِّ مَا وَجَدَ وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجَدَتْ أُحْرِقُوهَا بِالنَّارِ.

38- ب- قارن 15:20-8.

45- ت- يش 32:15.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

الأصحاح الحادي والعشرون

نوح على السبط المفقود

1 وَرَجَالَ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا¹ فِي الْمَصْفَاةِ قَائِلِينَ لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ امْرَأَةً. 2 وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا³ بُكَاءً عَظِيمًا. 3 وَقَالُوا لِمَذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَّثْتَ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطٌ. 4 وَفِي الْغَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. 5 وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ. لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمَصْفَاةِ قَائِلًا يَمَاتُ مَوْتًا. 6 وَنَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَخِيهِمْ وَقَالُوا قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطٌ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 7 مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً.

1- أ- جا 2:5-7.
2- ب- قض 26:20.

6- ت- قارن قض 18:2

تأمين مستقبل السبط

8 وَقَالُوا أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمَصْفَاةِ. وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. 9 فَغَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. 10 فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ اذْهَبُوا وَاضْرِبُوا سُكَّانَ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. 11 وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ. تَحْرِمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ. 12 فَوَجَدُوا يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفَنَّ رَجُلًا بِالْاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شِيلُوهِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 13 وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا وَكَلَّمَتِ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. 14 فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. 15 وَنَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي إِسْرَائِيلَ. 16 فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ. 17 وَقَالُوا مِيرَاتُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ وَلَا يُمَحَى سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. 18 وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ. 19 ثُمَّ قَالُوا هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِي بَيْتِ

9- ث- 1صم 1:11.
10- ج- قارن 1صم 7:11.

11- ح- عد 17:31؛ تث 14-13:20.

15- خ- أنظر زك 14:8 ملاحظة.

19- د- تث 5:12؛ يش 1:18؛ 1صم 3:1.

¹ (1:21)- يُعَبَّرُ هَذَا الْقِسْمُ عَنْ عَصِيْبَةٍ دِينِيَّةٍ زَانِدَةٍ عَنِ الزُّرُومِ، إِذْ فَاقَ خُدُودَ الْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ.

الكتاب المقدس مع شواهد ومراجع وشروحات

19- "الطريق الصاعدة":
فُصاة 20: 31
إِلَإِ شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ.
20 وَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ امْضُوا وَاكْمُنُوا فِي الْكُرُومِ.
21 وَأَنْظَرُوا فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهَ¹ لِيَذْرُنَّ فِي الرَّقْصِ فَأَخْرَجُوا
فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَاخْطَفُوا لَأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ
بَنَاتِ شَيْلُوهَ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. 22 فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ
إِخْوَتُهُمْ² لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نَقُولُ لَهُمْ تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجْلِنَا لِأَنَّآ لَمْ
نَجِدْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطَوْهُمْ فِي الْوَقْتِ
حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَتَمْتُمْ. 23 فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ وَاتَّخَذُوا نِسَاءً
حَسَبَ عَدِيدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي اخْتَطَفُوهُنَّ وَدَهَبُوا وَرَجَعُوا
إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا بِهَا. 24 فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. 25 فِي³ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ
وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ^ت.

22- أ- قض 1:21.

25- ب- قض 1:19.

25- ت- قض 6:17.

¹ (21:21)- بَنَاتُ شَيْلُوهَ كُنَّ بَنَاتُ عَدَارَى فِي إِسْرَائِيلَ، اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَقَدَّمْنَ لِلرَّقْصِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجَمْعِ الْمُجْتَمِعِ لِعِيْدِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ. وَلِأَنَّ الْوَالِدِينَ أَعْطَوْا بَنَاتَهُمْ لِلرَّبِّ، لَمْ يُعَدَنَّ مُلْكُهُمْ.
² (22:21)- مَعْنَى هَذَا الْعَدَدِ: لَمْ يَحْصُلْ عَلَى نِسَاءٍ كِفَايَةً فِي الْهَجُومِ عَلَى يَابِيشَ جِلْغَادَ، وَبِالنَّسَبَةِ لَكُمْ فَلَأَنْتُمْ لَمْ تُعْطَوْهُمْ بَارَادَتَكُمْ بَنَاتَكُمْ نِسَاءً سَاعَةً خَطَفَهُنَّ، فَلَا تُحْسِبُونَ مُذْنِبِينَ.
³ (25:21)- يَصِفُ هَذَا الْعَدَدُ بِحَقِّ حَوَائِثِ سَفَرِ الْقُضَاةِ. يَكْشِفُ هَذَا التَّلْغِيقُ الْوَصْفِيَّ حَالَةَ انْعِدَامِ تَطْبِيقِ دُسْتُورِ نَامُوسِ مُوسَى (قَارَنِ قُض 6:17، 1:18، 1:19). الْحَوَائِثُ الْمُصَوَّرَةُ فِي الْأَصْحَاحَاتِ 17 - 21 لَا تُصَوِّرُ ابْتِعَادًا غَنِيْفًا عَنِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ عَلَى الْعَكْسِ تُكْشِفُ انْجِدَارًا أَوْ تَدَهُّورًا مَرَحِلِيًّا لِأَيِّ جِبِلٍّ يَفْشَلُ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ وَإِطَاعَةِ كَلِمَتِهِ. تَبْدَأُ مَشَاكِلُ إِسْرَائِيلَ مَعَ بَدْءِ ابْتِعَادِهِمْ عَنِ الرَّبِّ (قَارَنِ قُض 1:21-36، 2:11-15، 20:23). وَلَا يَقْتَضِي وَضْعُهُمُ السَّيِّئُ أَجْيَالًا لِكَيْ يَتَبَلَّوْرَ، بَلْ يَظْهَرُ فِي ذَلِكَ الْجِبِلِّ نَفْسُهُ الَّذِي يَلِي يَشُوعَ وَالشَّبُوحُ الَّذِي غَاصَرُوهُ (قَارَنِ إِش 18:1، أَع 30:31-33؛ رُؤ 23:3، 23:6؛ أِف 8:2-10). هَذَا السَّفَرُ هُوَ رَمَزٌ عَنِ الْمُؤْمِنِ الْمُكْرَسِ بَعْدَ دُخُولِهِ حَيَاةِ التَّكْرِيسِ، وَكَيْفَ تُصْبِحُ شَهَادَتُهُ إِذَا تَعَرَّجَ فِي طَرِيقِ الْخِدْمَةِ.